آليات الدفاع النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين ذوي المستويات المختلفة في التفكير الخرافي

Mechanisms of Psychological Defense for a Sample of University Students with Different Levels of Superstitious Thinking

إعـــــــداد

د/ محمد عبد الرءوف عبد ربه محمد

مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة المنوفية

الملخص

أجري هذا البحث على عينة أساسية قوامها (٣٩٦) طالب وطالبة من الشعب الأدبية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية خلال العام الدراسي (٢٠١٧/١٦م) ، وذلك بهدف الكشف عن مستواهم في التفكير الخرافي وعن درجة استخدامهم لبعض آليات الدفاع النفسي وعن الفروق بينهم في هذين المتغيرين وفقا للجنس (ذكور/إناث) وعن الفروق بينهم في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي وفقا لمستواهم في التفكير الخرافي (منخفض/مرتفع) وعن الفروق بينهم في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي وفقا للتفاعل بين متغيري الجنس ومستوى التفكير الخرافي ، واعتمد هذا البحث على أداتين قام الباحث ببنائهما وتقنينهما وهما مقياس للتفكير الخرافي ومقياس لبعض آليات الدفاع النفسي ، وتم تحليل البيانات الناتجة من تطبيق هاتين الأداتين باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) اعتمادا على أساليب إحصائية مختلفة مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين غير متساويتين العدد وتحليل التباين الثنائي باستخدام اختبار ف (٤ × ٢) لدلالة الفروق بين أربعة مجموعات في متغيرين ، وأشارت النتائج إلى أن أفراد العينة إجمالا لديهم مستوى متوسط في التفكير الخرافي ، وأنهم يستخدمون آليات الدفاع النفسي موضع البحث بدرجات متفاوتة ، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بينهم في مستوى التفكير الخرافي راجعة إلى متغير الجنس بينما وجدت فروق دالة إحصائيا بينهم لصالح الإناث في استخدام بعض آليات الدفاع النفسي ولصالح الذكور في استخدام آليات أخرى ، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في آلية دفاع نفسي واحدة ، وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي راجعة إلى مستواهم في التفكير الخرافي لصالح ذوي التفكير الخرافي المرتفع ، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بينهم في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي راجعة إلى التفاعل بين الجنس ومستوى التفكير الخرافي ، وعلى ضوء ذلك تم تقديم بعض التوصيات التربوية وبعض المقترحات البحثية .

الكلمات المفتاحية : آليات الدفاع النفسي – التفكير الخرافي .

Abstract :

This study had been occurred on a main sample composed of (396) male and female of the 4rd grade students in the faculty of education In Menoufia university, through the academic year (16/2017) . This study aimed to reveal the main sample levels of superstitious thinking and in some mechanisms of psychological defense , also tried to reveal the differences between the highest and lowest students of superstitious thinking in using these mechanisms and Between Male and female In the two Variables . This study depended on two tools : the 1st one which prepared by the searcher is the superstitious thinking scale and the 2nd tool is the scale of some mechanisms of psychological defense. The data was analyzed by (SPSS) program using

means, standard deviations, one & two way ANOVA . the results referred to that the main sample had an average level of superstitious thinking and different levels in using the mechanisms, the differences of mechanisms were in the benefit of the highest students in the superstitious thinking and in the benefit of female in some mechanisms and for male in others , but their no differences between male and female in superstitious thinking , so some educational recommendations and searching points had been submitted.

Keywords: Mechanisms of Psychological Defense – Superstitious Thinking

(١) مقدمة البحث :

إن الأمة الناجحة هي التي تعتمد على العلم والعقل والبراهين والأدلة المقنعة في توجهاتها ، وذلك حتى يمكنها أن تبني حضارتها المنشودة اعتمادا على إنسان ينبذ التفكير الغيبي ويعتمد على التفكير الموضوعي ، يسفه العقل الخرافي ويعلي من شأن العقل المنطقي ، يواجه المواقف الصعبة بالمنطق ولا يتجنبها بحيل لاشعورية مؤقتة يهرب بها من المواجهة الحقيقية فلا تحقق له إلا إشباع زائف يبقيه على مسافة بعيدة من السواء النفسي .

ولقد نال موضوع التفكير الكثير من اهتمامات الباحثين ، نظرا لكونه يتصل مباشرة بطريقة الفرد في مواجهة العقبات اليومية وكيفية معالجته لها من أجل تحقيق التوازن ، ونظرا أيضا لتأثر طرق تفكير الناس بالعلم والتكنولوجيا بسبب التطور الهائل فيهما ، ورغم كل ذلك نجد أن البعض مازال يتمسك بنمط غير منطقي في التفكير لا يستند إلى العلم ولا إلى الواقع ، فقط لأنهم يظنون أنه يجلب لهم بعض المنافع ويجنبهم الشعور ببعض المخاطر ولو مؤقتا .

وما يزيد الأمر أهمية أن التفكير عملية يومية مصاحبة للإنسان ومستمرة معه وليس لها وقت محدد لأنه بمثابة أداء طبيعي للفرد في مواجهة المواقف المختلفة (Byer , 1987 : 9) ، كما أنه يهدف في الأساس إلى حل مشكلات الفرد لذا يجب أن يكون مبني على أسس علمية لينجح في ذلك على عكس لو كان مبني على أسس غير علمية فإنه يؤدي إلى إعاقته (البحيرات ، ٢٠١٤ : ٧) ، وبناء على ذلك يصنف الناس من حيث مدى فاعلية تفكيرهم إلى فئتين : الأولى هم ذوو التفكير الفعال وهم الذين يتبعون منهجية سليمة ومعقولة ويعتمدون على المعلومات المتاحة بعد تدقيقها عند التفكير في موقف ما ، والثانية هم ذوو التفكير غير الفعال وهم الذين لا يتبعون منهجية دقيقة ويعتمدون على افتراضات وادعاءات باطلة وحجج غير متصلة بالموضوع وأوهام لا تؤدي إلى استنتاجات مبررة (جروان ، ٢٠٠٧ : ٤٤ – ٤٦)

ويتضمن التفكير جانبين مهمين : الأول هو المضمون ويقصد به محتوى ما يفكر فيه الفرد ، والثاني هو الدينامية ويقصد بها العمليات العقلية العليا المتضمنة في التفكير مثل الاستقراء والاستنباط والمقارنة والاستنتاج وغيرها ، وأي خلل في هذين الجانبين أو في أحدهما قد يؤدي إلى التفكير الخرافي Superstitious Thinking أو على الأقل إلى الاعتقاد في الخرافات (في : الزاغة ، ٢٠٠٧ : ٦) التي قد تدوم لفترة طويلة حتى بعد نفي العلم لها ، وذلك لأن تلك الاعتقادات تلبي للبعض حاجات نفسية عميقة فينصرفون دون وعي عن المنطق ويفكرون تفكيرا خرافيا (رسلان ، ٢٠١١ : ٥٩) ، ذلك النمط من أنماط التفكير الذي لم يستطع العلم والتكنولوجيا أن يلغيه نظرا لتشبث البعض بأفكارهم الخرافية (في : عنانزة ، ٢٠١٣ : ١) التي هي بمثابة أفكار تتناقض مع الواقع يستخدمونها لموجهة ما يعجزون عن تفسيره أو إدراكه إلى أن يتحول تفكيرهم إلى النمط الخرافي الذي يتمسكون به دائما نظرا لما يؤديه لهم من وظائف نفسية تخفف التوتر عنهم وتعيد التوازن لهم عندما لا يجدون تفسيرا منطقيا لأمر ما يواجهونه (طشطوش ، ٢٠١١ : ١٥١ – ١٥٢) ، أو يستخدمونها كحيل لتبرير سلوكهم عندما يفشلون في إيجاد أسباب منطقية له (في : الخطيب وآخرون ، ٢٠٠٧ : ١٤٥) .

فالتفكير الخرافي يقف على الجانب الآخر في مواجهة التفكير العلمي لأنه يقوم على أساس علاقات سببية غير علمية ، ولا ينطوي على أفكار يمكن تفسيرها لأنها ليست فقط بعيدة

عن الواقع وإنما أيضا مستمرة وغير طارئة في حياة من يؤمنون بها (فرحان ، ٢٠١٥ : ٢٥٩) ، ووصل ذلك إلى حد اعتباره ظاهرة اجتماعية ذات أبعاد نفسية في الوعي والسلوك (في : عنانزة ، ٢٠١٤ : ١) ، وهذا يؤيده ما أشارت إليه دراسة (Thalbourne , 1996 : 223) من وجود علاقات موجبة بين السلوكيات الخرافية التي يمارسها الأفراد واعتقادهم في الخوارق والخرافات ، وأن ذلك يكون له انعكاسات على شخصية الفرد يجب على المهتمين بتشخيص اضطرابات التفكير الكشف عنها حتي يمكن تحديد تلك الانعكاسات واستخدامها للتعامل مع هؤلاء – ويأتي البحث الحالي في هذا الإطار – ، يؤيده أيضا ما أشار إليه (Vaidanajhan & Aggarwal , 2008 : 147 – 148) من أن انتشار ظاهرة التفكير الخرافي ترجع إلى أنه يحقق للفرد حاجات نفسية من خلال تخفيض حدة توتره وإيهامه بالقدرة على التنبؤ بالمستقبل وتفسير العالم المحيط به وفقا لرغباته .

ولذلك يعتبره (فرحان ، ٢٠١٥ : ٢٥٩) أحد أساليب التكيف اللاسوية للإنسان في حل مشكلاته ، ويعتبره (أمين والقضاة ، ٢٠١٣ : ٨٦٦) بمثابة حيلة دفاعية نفسية على أساس أنه تبرير لفشل الفرد في موقف أو مأزق ما ، وهذا يتفق مع ما أشار إليه فرويد Freud من أن مستودع اللاشعور مليء بأفكار خرافية تم كبتها وقمعها لكي تمتنع عن الظهور في حيز الشعور إلا أنها قد تنجح في ذلك من خلال استخدام الفرد لبعض آليات الدفاع النفسي (في : الزاغة ، ٢٠٠٧ : ٢٤) ، فما هي تلك الآليات الدفاعية التي يعبر بها ذوي التفكير الخرافي المرتفع عن أنفسهم ؟ هذا ما يسعى البحث الحالي للإجابة عليه .

وآليات الدفاع النفسي Mechanisms Of Psychological Defense لها تاريخ طويل في مجال علم النفس منذ ظهوره كعلم مستقل وحتى الآن وخاصة في مجال تنظيم الشخصية ووظائفها (Leichsenring , 1999 : 229) ، فهي نماذج غير مترابطة للتفكير والسلوك تتوسط انفعالات الفرد ومتطلبات البيئة المحيطة به وتزوده بمنظور خاص يصل من خلاله إلى تحريفات وتشويهات للواقع يبديها للآخرين من أجل التكيف (Hart & Chmiel , 1992 : 722) ، وبذلك فإنها تؤدي وظيفة نفسية للفرد هي حمايته من الإدراك الشعوري الصحيح للأحداث المحيطة به التي تهدد أمنه النفسي وتقلل من تقديره لذاته ، وذلك من خلال تحريف إدراكه لتلك التهديدات اعتمادا على الخداع الذاتي مما يؤدي إلى تخفيف شعوره بالقلق ولو مؤقتا (فضة ، ٢٠٠١ : ١٤٠) .

كما أن آليات الدفاع النفسي لها القدرة على التنبؤ بالإمكانات العقلية للفرد وترتبط باضطرابات التفكير لديه وما يتعلق بها من خرافات قد تشكل خطرا أو تهديدا لتوازنه النفسي (الجيزاني ، ٢٠٠٩ : ١) ، فضلا عن أنها تؤثر بشكل مباشر في مختلف جوانب شخصية من يستخدمونها لكونها مرتبطة بالعديد من المظاهر السلوكية لديهم مثل خداع الذات وخداع الآخرين (King et. al , 1992 : 88) ، وغالبا ما يدل المظهر السلوكي الغريب أو غير المألوف أو غير الواقعي على وجود آلية دفاع نفسي أو أكثر وراءه (فضة ، ٢٠٠١ : ١٤٧) ، ولذلك يعتبر (Cramer , 1991 : 43) أن التفكير الخرافي واستخدام المبالغات والتشاؤم من بعض الأحداث أو الأشخاص هي من أهم المظاهر السلوكية التي يعبر عنها الفرد باستخدامه لآليات الدفاع النفسي ، ولذلك يسعى البحث الحالي للكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي

التفكير الخرافي في استخدام بعض آليات الدفاع النفسي حتى يسهل تشخيصهم من خلال تلك الآليات ومن ثم بعد ذلك علاجهم أو على الأقل توجيههم .

(٢) مشكلة البحث :

إن التفكير هو أهم خاصية تميز الإنسان لأنه بمثابة الوسيلة المفيدة التي يستخدمها الفرد عند مواجهة ظروفه الحياتية ، ولذلك يجب أن يحاط التفكير بمعلومات صحيحة حتى لا يكون العقل عرضة للانجرار والتعطل مما يعطي الفرصة لظهور التفكير الخرافي (العفيري ، ٢٠٠٤ : ٢ – ٣) الذي يقدم تفسيرات قد تكون مرضية أحيانا للظواهر الغامضة التي تربك الإنسان مما يجعله يحجم أو يقدم على القيام ببعض السلوكيات التي تبدو للآخرين خيالية أو وهمية (العيسوي ، ١٩٨٤ : ٨٠) ، فطريقة الفرد في التفكير هي بمثابة القوة الكامنة التي تساعده على التكيف مع العالم الخارجي (Sternberg & Grigorenko , 1997 : 704 – 705) فقد يلجأ إلى عالم الخيال ليساعده على تفريغ انفعالاته وصراعاته النفسية وليجد حلولا تشعره بالسيطرة على بيئته (شاذلي ، ٢٠٠١ : ٩٠) ، أو قد يلجأ إلى استخدام آليات الدفاع النفسي لمواجهة مشاكله مما قد يجعله غير قادر على التفكير الجيد في تلك المشكلات بسبب عدم إدراكه للحقائق المؤثرة فيها (عبد الحسين ، ٢٠١٦ : ٣٥٨) لأن تلك الآليات الدفاعية تشوه الحقائق من أجل تخفيف الإحباط والصراع والتهديد النفسي الذي يشعر به الفرد عند مواجهة مشاكله المختلفة (زهران ، ١٩٩٧ : ٩٧) .

فضلا عن ذلك فإن تلك الآليات الدفاعية ما هي إلا عمليات كلية موحدة وليست منفصلة عن بعضها البعض (Vaillant , 2000 : 89) ، ويرتبط استخدامها لدى الفرد ببعض المؤشرات مثل التفكير الغامض والتمركز حول الذات واللامسؤلية والقلق (في : ديبون ، ٢٠١٦ : ١٢١) ، وهذا ما أكده فرويد Freud في نظرياته من أن الأفكار اللاوعية هي المحرك الأساسي للحياة النفسية الواعية للفرد نظرا لأنها هي الأسبق والأكثر هيمنة على النشاط العقلي المكتسب اجتماعيا (في : عباس ، ١٩٩١ : ٢٧) ، حيث يرى فرويد Freud أن من بين تلك الأفكار اللاوعية التي تملأ مستودع اللاشعور الأفكار الخرافية (في : عنانزة ، ٢٠١٣ : ٩ – ١٠) التي ميز بين نوعين منها : الأول هي الأفكار التي يمتصها الفرد من مجتمعه امتصاصا ، والثاني هي الأفكار التي تنشأ من الحاجات العميقة الملحة للفرد والتي تم كبتها في اللاشعور لأنها مرفوضة من المجتمع ويحتاج الفرد إلى آليات دفاعية للتنفيس عن تلك الأفكار (في : أبو علام وآخرون ، ٢٠١٥ أ : ٣٩٥) ، وهذا ما يسعى البحث الحالي إلى تأكيده من خلال الكشف عن تلك الآليات الدفاعية التي يعبر بها ذوي التفكير الخرافي المرتفع عن أنفسهم .

فالأفكار الخرافية تقوم بوظيفة لمن يعتنقها هي بعث قدر من الطمأنينة في نفسه بايهامه أنه قد تغلب على المشكلة التي تواجهه فتتيح له قدر من السيطرة على الموقف حتى وإن كانت هذه السيطرة وهمية (فرحان ، ٢٠١٥ : ٢٦٥) ، ولذلك فقد أطلق (حجازي ، ٢٠٠٥ : ١٣٩ – ١٤١) مصطلح السيطرة الخرافية ليشير بها إلى مدى إيهام الفرد لنفسه بأنه مسيطر على مصيره واعتبرها آخر الحصون الدفاعية النفسية للشخص وأنها تدفعه للبحث عن

مسببات غيبية لقهره وحرمانه وعجزه بدلا من البحث عن الأسباب المادية العلمية لأنها بمثابة حصن دفاعي نفسي يدفعه نحو التفكير الخرافي.

وعلى ذلك فالتفكير الخرافي هو تعليل للأحداث بطريقة غير منطقية كمحاولة من الفرد للدفاع عن نموه النفسي (أمين والقضاة ، ٢٠١٣ : ٨٦٥ – ٨٦٦) وكأنه يوجد لنفسه معتقدات خرافية يقوم بغرسها في بناءه النفسي عن طريق التفكير التلقائي والإعادة الذاتية متصورا أنها أصبحت ذات فائدة له (Corey , 2017 : 317 – 337) .

والبناء النفسي لشخصية الإنسان وفقا لنظريات فرويد Freud يتضمن جزء شعوري هو الأنا الذي يخضع لمبدأ الواقع ويعمل وفقا للتفكير الواقعي (عوض ، ١٩٩٤ : ٤٩٢) ، وبالتالي فإنه يسعى إلى إشباع متطلبات الهو – ذلك الجزء اللاشعوري من البناء النفسي – إشباعا واقعيا ، وفي حالة ضعف الأنا فإن الفرد يظهر بعض المظاهر السلوكية غير الواقعية (عبد الخالق ، ١٩٩٢ : ٢٧) وتنقص ثقته في نفسه وينخفض تقديره لذاته ومن ثم يلجأ إلى تبني أفكار غير واقعية معبرا عنها من خلال قيام الأنا بتسخير بعض آليات الدفاع النفسي اللاشعورية التي تجنبه الشعور بالقلق والتوتر عن طريق تشويه الواقع (أحليلي ، ٢٠٠٤ : ٢٢ ، ٤٠ ، ٥٢) لأن تلك الآليات وظيفتها الأساسية هي تعطيل الإدراك من أجل تجنب الشعور بألم الواقع (فضة ، ٢٠٠١ : ١١٩) ، وهذا هو ما أطلق عليه (Popplestone & Mcpherson , 1988 : 87) مصطلح الدفاع الإدراكي Perceptual Defense الذي يدل على أن تلك الآليات الدفاعية تؤدي إلى إدراك الفرد للحقائق المرفوضة بصورة محرفة ، وهنا يتبادر إلى الذهن تساؤل هام هو : ما هي تلك الآليات الدفاعية التي تعكس مستوى الفرد في التفكير الخرافي ؟ هذا ما يسعى البحث الحالي لمحاولة الإجابة عليه على اعتبار أن تلك الآليات الدفاعية هي البوابة التي يمكن من خلالها الدخول إلى حصن البناء النفسي للفرد من أجل تخليصه من هذا النمط الخرافي للتفكير .

ويمكن إيجاز منطلقات الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي :

(٢-١) وجود بعض المؤشرات في التراث السيكولوجي تدل على أن من يستخدمون التفكير الخرافي يعبرون عنه باستخدام بعض آليات الدفاع النفسي ، ولذا يسعى البحث الحالي لمحاولة الكشف عن تلك الآليات لتكون بمثابة الخطوة الأولى لتشخيص هذا النمط من التفكير ومن ثم مواجهته .

(٢-٢) أن هناك تضارب بين نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على عينات مماثلة لعينة البحث الحالي من طلبة الجامعة فيما يخص وجود فروق دالة إحصائيا بينهم في مستوى التفكير الخرافي راجعة إلى متغير الجنس : ففي حين أشارت نتائج دراسة كل من (سمعان ، ١٩٩٧) و(وطفة ، ٢٠٠٢) و(George & Sreedhar , 2006) و(عساف وزيدان ، ٢٠٠٧) و(طشطوش ، ٢٠١١) و(الطلالقة ، ٢٠١٢) و(فرحان ، ٢٠١٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التفكير الخرافي لصالح الإناث ، فإننا نجد أن دراسة كل من (Sachs , 1997) و(الخطيب وآخرون ، ٢٠٠٧) و(الزاغة ، ٢٠٠٧) و(غانم وأبو عواد ، ٢٠١٠) و(أمين والقضاة ، ٢٠١٣) و(عنانزة ، ٢٠١٣) و(البحيرات ، ٢٠١٤) و(الربيع ، ٢٠١٤) و(أبو علام وآخرون ، ٢٠١٥ ب) و(سليمان ، ٢٠١٧) قد أشارت نتائجها إلى عدم وجود مثل تلك الفروق

بين الجنسين في مستوى التفكير الخرافي ، ولذلك يسعى البحث الحالي إلى محاولة التحقق من ذلك .

(٢-٣) أن هناك تضارب بين نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على عينات مماثلة لعينة البحث الحالي من طلبة الجامعة فيما يخص وجود فروق دالة إحصائيا بينهم في درجة استخدامهم لآليات الدفاع النفسي راجعة إلى متغير الجنس : ففي حين أشارت نتائج دراسة كل من (إبراهيم ، ١٩٩٢) و(فضة ، ٢٠٠١) إلى عدم وجود مثل تلك الفروق ، فإننا نجد أن دراسة كل من (Cramer , 2002) و(جودة ، ٢٠٠٩) قد كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور في بعض آليات الدفاع النفسي ولصالح الإناث في آليات أخرى وعدم وجود فروق بينهما في بعض الآليات أيضا ، وهذه النتائج تدعم ما أشار إليه (إبراهيم والنيال ، ١٩٩٣ : ٩٠) من أن الفروق بين الجنسين في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي هي مسألة لم تحسم بعد ، ولهذا السبب يسعى البحث الحالي لمحاولة التحقق من ذلك .

(٢-٤) أن هناك تضارب بين نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على عينات مماثلة لعينة البحث الحالي من طلبة الجامعة فيما يخص وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التفكير الخرافي راجعة إلى متغير التخصص الدراسي : ففي حين أشارت نتائج دراسة كل من (الزاغة ، ٢٠٠٧) و(أمين والقضاة ، ٢٠١٣) و(فرحان ، ٢٠١٥) إلى وجود مثل هذه الفروق لصالح التخصصات الأدبية ، فإننا نجد أن نتائج دراسة كل من (الخطيب وآخرون ، ٢٠٠٧) و(عساف وزيدان ، ٢٠٠٧) و(غانم وأبو عواد ، ٢٠١٠) و(البحيرات ، ٢١٠٤) قد أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بينهم في التفكير الخرافي راجعة إلى متغير التخصص ، ولذلك عمد الباحث إلى عزل أثر هذا المتغير باختيار أفراد العينة من بين التخصصات الأدبية فقط .

(٢-٥) أن هناك تضارب بين نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على عينات مماثلة لعينة البحث الحالي من طلبة الجامعة فيما يخص وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التفكير الخرافي راجعة إلى متغير الفرقة الدراسية : ففي حين أشارت نتائج دراسة كل من (أمين والقضاة ، ٢٠١٣) و(البحيرات ، ٢٠١٤) و(فرحان ، ٢٠١٥) إلى وجود تلك الفروق لصالح طلاب الفرق الأقل ، فإننا نجد أن نتائج دراسة كل من (الخطيب وآخرون ، ٢٠٠٧) و (غانم وأبو عواد ، ٢٠١٠) و(طشطوش ، ٢٠١١) و(الطلاقة ، ٢٠١٢) و(نصار ، ٢٠١٦) قد أشارت إلى عدم وجود مثل تلك الفروق ، ولذلك عمد الباحث أيضا إلى عزل أثر هذا المتغير باختيار جميع أفراد العينة من فرقة واحدة هي الفرقة الرابعة .

وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية :

(٢-٦) ما مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد العينة ؟

(٢-٧) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التفكير الخرافي راجعة إلى متغير الجنس (ذكور / إناث) ؟

(٢-٨) ما درجة استخدام أفراد العينة لآليات الدفاع النفسي موضع البحث ؟

(٢-٩) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس آليات الدفاع النفسي راجعة إلى متغير الجنس (ذكور / إناث) ؟

(٢-١٠) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في درجة استخدامهم لآليات الدفاع النفسي موضع البحث راجعة إلى مستواهم في التفكير الخرافي (منخفض / مرتفع) ؟

(٢-١١) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في درجة استخدامهم لآليات الدفاع النفسي موضع البحث راجعة إلى التفاعل بين متغيري الجنس (ذكور / إناث) ومستوى التفكير الخرافي (منخفض / مرتفع) لديهم ؟

(٣) أهمية البحث :

يكتسب هذا البحث أهميته عامة من تناوله لموضوع التفكير ، ذلك الموضوع الحيوي الذي لاشك في مدى أهميته لكل فرد ، حيث إنه إذا لم يكن التفكير عقلانيا وعلميا فإنه من المحتمل أن يواجه الفرد صعوبات كبيرة في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والدراسي (نصار ، ٢٠١٦ : ٩) ، كما تأتي أهمية هذا البحث أيضا من تركيزه على النمط الخرافي للتفكير بما يمثله من أخطاء للتنشئة الاجتماعية وما يمثله من عادة فكرية ونفسية خطيرة لا تقتصر على شريحة عمرية أو تعليمية أو اجتماعية معينة وإنما تصيب كافة الفئات من أطفال وشباب وحتى راشدين سواء متعلمين أو غير متعلمين أو من ذوي الطبقات الاجتماعية الراقية أو المتدنية ، فيجعلهم اتكاليين مغيبين عن الواقع والمنطق (في : أبو جودة ، ٢٠٠١ : ٢) ، ووصل ذلك إلى درجة اعتبار هذا النمط الخرافي للتفكير من أهم التحديات التي تواجه مؤسساتنا التربوية وخاصة الجامعات التي يتوجب عليها أن تحشد كافة امكاناتها للكشف عن جذور هذا النمط من التفكير واقتلاعه من عقول طلابها (عساف وزيدان ، ٢٠٠٧ : ٣٧٤) نظرا لكونه مشكلة متشعبة داخل المجتمع ويلعب دور هدام ومعوق لمنطق العقل وبالتالي لحركة التقدم والتحديث في المجتمع بأكمله (العفيري ، ٢٠٠٤ : ٩) ، ولذلك فإن دراسة مثل تلك الظاهرة يعد غاية في الأهمية ولاسيما لدى طلاب الجامعات تلك الفئة التي تحتاج إلى مزيد من الفهم لطبيعة سلوكهم وتفكيرهم خاصة وأنهم هم المنوط بهم مواجهة مثل تلك الأنماط الهدامة من التفكير .

كما يضفي موضوع آليات الدفاع النفسي أهمية خاصة على هذا البحث نظرا لما لتلك الآليات من أهمية كبيرة جدا في تفسير شتى اختلالات السلوك التي لم تصل بعد إلى حد الأعراض المرضية ، وكذلك في تفسير السلوكيات الغريبة المتكررة للأفراد العاديين الذين لا يدرون هم أنفسهم معناها أو مغزاها أو حتى مصدرها (فضة ، ٢٠٠١ : ١٥٠) ، ونظرا لكونها أساليب غير مباشرة يواجه بها البعض المواقف الضاغطة وخاصة طلبة الجامعة عندما يفشلون في استخدام أساليب مباشرة قائمة على أساس إدراك واقعي لطبيعة تلك المواقف الضاغطة (عبيد ، ٢٠٠٨ : ٢٠٣) ، وكذلك الأفراد العاديون عندما تجنبهم تلك الآليات الشعور بالقلق والتوتر وتعينهم على الاحتفاظ بتوازنهم النفسي (راجح ، ١٩٨٥ : ٥٧٥) ، وهذا هو ما حدا بالباحثين إلى الأخذ في توسيع نطاق البحث في تلك الآليات بحيث يتسع أكثر وأكثر ليشمل جوانب مختلفة من حياة الإنسان ولازال البحث في تزايد مستمر حتى الآن (الجيزاني ، ٢٠٠٩ : ٢) .

وتأتي أيضا أهمية هذا البحث من أهمية الفئة التي يستهدفها وهم طلبة الجامعة ، بما هو معروف عنهم من إقبالهم على الحياة رغم ما يتعرضون له من ضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية شديدة وما يتعرضون له من ثورة معلوماتية هائلة توجب عليهم أن يواجهونها بعقول علمية راقية بعيدة عن التشويه والتفكير الخرافي (رسلان ، ٢٠١١ : ٦٢) .

هذا فضلا عما سيوفره هذا البحث من معلومات وبيانات وأدوات لقياس كل من التفكير الخرافي وبعض آليات الدفاع النفسي يمكن أن تكون مفيدة لهؤلاء الطلاب ولغيرهم من الباحثين في هذا المجال وللمرشدين الأكاديميين في الجامعات الذين يتوجب عليهم أن يلتفتوا بانتباههم إلى تلك الجوانب الهامة في شخصية طلابهم عند محاولة توجيههم .

كما أنه من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تسهيل الكشف عن ذوي التفكير الخرافي من طلبة الجامعة من خلال آليات الدفاع النفسي التي يستخدمونها ، ومن ثم يتوقع أن يسهل ذلك توجيههم نحو التفكير العلمي المبني على قواعد صحيحة والابتعاد على التفكير الخرافي مما سيكون له أكبر الأثر على حياتهم العلمية والعملية مستقبلا .

(٤) أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى محاولة :

(٤-١) الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لدى افراد العينة .

(٤-٢) الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في مستوى التفكير الخرافي وفقا لمتغير الجنس.

(٤-٣) الكشف عن درجة استخدام أفراد العينة لآليات الدفاع النفسي موضع البحث .

(٤-٤) الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في درجة استخدامهم لآليات الدفاع النفسي موضع البحث وفقا لمتغير الجنس .

(٤-٥) الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في درجة استخدامهم لآليات الدفاع النفسي موضع البحث وفقا لمستواهم في التفكير الخرافي .

(٤-٦) الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في درجة استخدامهم لآليات الدفاع النفسي موضع البحث وفقا للتفاعل بين متغيري الجنس ومستوى التفكير الخرافي لديهم .

(٥) مصطلحات البحث :

(٥-١) آليات الدفاع النفسي Mechanisms Of Psychological Defense:

يعرفها الباحث بأنها " عمليات توافقية متكررة يلجأ إليها الفرد لاشعوريا لتجنبه الشعور بألم الإدراك الواقعي الصحيح للمواقف الضاغطة والمحبطة التي تواجهه وذلك من خلال تزييف ومسخ الحقائق المتضمنة في تلك المواقف فتؤدي إلى مظاهر سلوكية للفرد تدل على أنه لا يسبقها أي تفكير منطقي "

وتعرف إجرائيا بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على أبعاد مقياس آليات الدفاع النفسي الذي تم بناؤه وتقنينه واستخدامه في هذا البحث .

(٥-٢) التفكير الخرافي Superstitious Thinking :

يعرفه الباحث بأنه " نمط للتفكير يقوم على الربط بين الأحداث أو الظواهر لمجرد التقائها أو تتابعها دون أن يجمعها أي سبب منطقي معقول وكأنها أصبحت سبب ونتيجة ، ويفسر به البعض أي غموض يواجهونه فيسبب لهم الشعور بالراحة والطمأنينة ولو مؤقتا وينعكس على هيئة مظاهر سلوكية غير واقعية في سلوكهم " .

ويعرف إجرائيا في هذا البحث بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على أبعاد مقياس التفكير الخرافي الذي تم بناؤه وتقنينه واستخدامه في هذا البحث

(٦) حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بخصائص كل من :

(٦-١) العينة الأساسية موضع البحث والمكونة من (٣٩٦) طالب وطالبة من الشعب الأدبية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية .

(٦-٢) أداتي البحث اللتين تم بناؤهما وتقنينهما واستخدامهما لجمع البيانات وهما مقياس لبعض آليات الدفاع النفسي ومقياس للتفكير الخرافي لدى طلاب الجامعة .

(٦-٣) الفترة الزمنية التي تم فيها تطبيق أداتي البحث على العينة الأساسية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠١٧/١٦) ، وكذلك الفترة الزمنية التي تم فيها تقنين الأداتين على العينة الاستطلاعية المكونة من (١١٥) طالب وطالبة من نفس الفرقة والشعب ولكن خلال الفصل الدراسي الأول من نفس العام الجامعي .

(٦-٤) الأساليب الإحصائية التي تم التعامل بها مع بيانات البحث لاستخراج النتائج ومن ثم تفسيرها اعتمادا على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الإصدار رقم (٢٤) وهي : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين غير متساويتين في العدد وتحليل التباين الثنائي باستخدام اختبار ف (٤ × ٢) لدلالة الفروق بين أربعة مجموعات في متغيرين ، فضلا عن الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها أثناء تقنين المقياسين مثل معاملات ارتباط بيرسون ومعاملات ثبات سبيرمان – براون ومعاملات ثبات جتمان .

(٧) الإطار النظري :

(٧-١) آليات الدفاع النفسي :

لقد عبر الباحثون عن هذا المتغير النفسي الهام مستخدمين مصطلحات عدة منها (وسائل – أساليب – حيل – خدع – آليات) ، ومنهم من استخدم المصطلح كما هو في اللغة الإنجليزية دون تعريبه باستخدام كلمة (ميكانيزمات) ، إلا أنه يبقى التعبير عن هذا المتغير باستخدام أي من مصطلح آليات أو ميكانيزمات هو الأقرب للمعنى المقصود من تلك الدفاعات النفسية لأنهما لا يخرجان بتلك الدفاعات النفسية عن كونها لاشعورية (فضة ، ٢٠٠١ : ٨٨ – ٨٩) ، وهذا ما لا يتوفر في المصطلحات الأخرى التي تعطي معنى أن الفرد يدرك ويشعر تماما بما يفعله عند استخدامها – وهذا بالطبع ليس صحيح في معظم تلك الآليات – ، ولذلك سوف

يستخدم الباحث مصطلح (الآليات) لأنه بمثابة الترجمة الأقرب لكلمة (Mechanisms) فضلا عن دقتها في التعبير عن كون هذه الدفاعات النفسية لاشعورية .

(٧-١-١) مفهومها :

لقد تناول الباحثون هذا المفهوم في التراث السيكولوجي بتعريفات متعددة منها :

(٧-١-١-١) هي خدع لاشعورية غير منطقية يستخدمها الفرد لحل صراعاته النفسية (Klusman , 1982 : 151 – 152) .

(٧-١-١-٢) هي عمليات وقائية يستخدمها الفرد عند الإحساس بالخطر وذلك لمنعه أو تفاديه أو الحد منه فتؤمن تكوينه النفسي وتساعده على التكيف مع نفسه ومع العالم الخارجي ، إلا أنها تؤدي إلى إبعاد المعلومات الحقيقية والخبرات الواقعية من الوصول إلى مستوى الشعور (عامر ، ١٩٨٣ : ٣٣ – ٣٤) .

(٧-١-١-٣) هي تحريفات لاشعورية للواقع بهدف تخفيف الشعور بالصراع والقلق (Clark , 1991 : 231) .

(٧-١-١-٤) هي استعدادات استجابية ثابتة نسبيا تساعد الفرد على تحريف الواقع من أجل حل صراعاته الداخلية أو السيطرة على التهديدات الخارجية (في : الدسوقي ، ٢٠١٣ : ١٠) .

(٧-١-١-٥) هي وسائل لاشعورية يستخدمها الفرد من أجل تشويه أو مسخ الحقائق التي تهدد أمنه النفسي أو تشعره بالإحباط والصراع (زهران ، ١٩٩٧ : ٤١) .

(٧-١-١-٦) هي وسائل يستخدمها الفرد لاشعوريا من أجل تشويه أو مسخ الحقيقة فيتجنب الشعور بالإحباط والصراع ويحتفظ بتقديره لذاته (في : أحليلي ، ٢٠٠٤ : ٣٠) .

(٧-١-١-٧) هي مسالك لاشعورية متكررة يستخدمها البعض للتغلب على القلق الناتج من التعرض لضغوط داخلية أو خارجية وذلك إما من خلال تجنب إدراك تلك الضغوط أو من خلال تحريف إدراكها ، ويظهر أثر ذلك على هيئة أنماط سلوكية مختلفة (فضة ، ٢٠٠١ : ٨٤) .

(٧-١-١-٨) هي استجابات يتعلمها الفرد ويستخدمها في التخلص من التوتر والقلق الناتجين من التعرض لمواقف صراعية أو إحباطيه وعندما تنجح في ذلك يتم تعزيزها فتتحول إلى عادات سلوكية يلجأ إليها الفرد باستمرار في المواقف المشابهة (القريطي ، ٢٠٠٣ : ١٤٣) .

(٧-١-١-٩) هي أساليب لاشعورية يستخدمها الفرد عندما يشعر بقلق أو توتر حتى تخلصه من ذلك الشعور وتحقق له الراحة النفسية (آل منى ، ٢٠٠٦ : ١٨) .

(٧-١-١-١٠) هي عمليات خداعية تقوم بها الأنا وفقا لتصور فرويد من أجل تنظيم الحالة النفسية الداخلية للفرد (جودة ، ٢٠٠٩ : ٤٠٥) .

(٧-١-١-١١) هي عمليات عقلية يقوم بها الأنا من أجل خفض شعور الفرد بالقلق وتشترك جميعها في أنها تعمل بطريقة لاشعورية وتنكر الواقع وتشوهه وتزيفه نتيجة لفشل الفرد في التعامل مع الأحداث المؤلمة بطرق واقعية (الدهيسات ، ٢٠١٦ : ٢ – ٣) .

ويلاحظ الباحث أن جميع تلك التعريفات قد اتفقت على أن تلك الآليات لاشعورية ، ومعنى ذلك أن الفرد يتصرف خلالها بطريقة آلية لا يسبقها أي تفكير منطقي (فهمي ، ١٩٦٧ : ١٦٥) ، وإنما يستخدمها فقط لإخفاء الحقائق والنزعات المرفوضة من قبل الذات والمجتمع (عباس ، ١٩٨٢ : ١٠٠) ، وبالتالي فإنه عن طريقها يتم تحويل التخيلات اللاشعورية للفرد إلى أفكار ذات مظاهر حسية وحركية وفقا لما أشار إليه فرويد (In : Eidelberg , 1968 : 93) .

وبذلك يمكن للباحث تعريف آليات الدفاع النفسي بأنها " عمليات توافقية متكررة يلجأ إليها الفرد لاشعوريا لتجنبه الشعور بألم الإدراك الواقعي الصحيح للمواقف الضاغطة والمحبطة التي تواجهه وذلك من خلال تزييف ومسخ الحقائق المتضمنة في تلك المواقف فتؤدي إلى مظاهر سلوكية للفرد تدل على أنه لا يسبقها أي تفكير منطقي "

(٧-١-٢) تفسيرها :

يرى التحليليون أن آليات الدفاع النفسي هي وسائل لاشعورية تلجأ إليها الأنا من أجل خفض القلق والصراع النفسي ، وأنه يتم استخدامها على هيئة مناورات لتحقيق التوازن من خلال مسخ الحقائق وتشويه الواقع حتى لا ينال الموقف من معنويات الفرد ، أما السلوكيون فيرون أن آليات الدفاع النفسي ما هي إلا استجابات مكتسبة ومتعلمة تتأثر بخبرة الفرد ، وأنها تقع ضمن وعي الفرد لأنه يلجأ إليها كأساليب هروب جزئية ، وهم بذلك يشتركون مع التحليليين في أنها تؤدي إلى حلول مؤقتة لموقف الصراع فقط ، أما المعرفيون فقد أطلقوا عليها مسمى آخر هو آليات التعامل مع المواقف الضاغطة وهي بالنسبة لهم عبارة عن وسائل إدراكية يتم من خلالها استدعاء خبرات الفرد لمواجهة الموقف إما من خلال استجابات ناجحة أو من خلال تعديل أو محو الموقف الضاغط (عبد الحسين ، ٢٠١٦ : ٣٧٥) .

ويميل الباحث أكثر إلى الأخذ بتفسير التحليليين على اعتبار أن كثير ممن يستخدمون تلك الآليات لا يدرون بحقيقة استخدامهم لها لأنها خارج حيز الشعور ، وذلك على عكس ما يوحي تفسير كل من السلوكيين والمعرفيين من أن الفرد يستخدمها عن قصد وتحت حيز الوعي

(٧-١-٣) تصنيفها :

يمكن تصنيف آليات الدفاع النفسي إلى ثلاثة أقسام هي: (أحليلي ، ٢٠٠٤ : ٩١ – ٩٢)

(٧-١-٣-١) آليات خداعيه : مثل الكبت والتبرير والإنكار والإسقاط والتحويل .

(٧-١-٣-٢) آليات هروبيه : مثل أحلام اليقظة والنكوص والانسحاب .

(٧-١-٣-٣) آليات استبداليه : مثل التعويض والتكوين العكسي والتقمص والإعلاء .

وسوف يتم الإشارة فقط إلى بعض من تلك الآليات وإلى غيرها على أساس أنه يحتمل أن تكون ذات علاقة بالتفكير الخرافي وفقا لما أشارت إليه بعض التلميحات في الأطر النظرية التي تناولت تلك الآليات ، ومنها :

(٧-١-٣-٤) الكبت Repression :

هو أقوى الآليات الدفاعية وهو عبارة عن استبعاد الموقف الذي يهدد الفرد استبعادا تاما من حيز الشعور (أحليلي ، ٢٠٠٤ : ٩٢) ، ويعتبر بمثابة الآلية الدفاعية الأساسية التي تستخدمها الأنا من أجل تجنب القلق وذلك بمنع الأفكار المثيرة من الوصول إلى حيز الشعور (الدهيسات ، ٢٠١٦ : ١٣) ، ويرجع في الأساس إلى ميل الفرد لاشعوريا إلى عدم الوعي بالحقائق المحبطة المحيطة به من أجل أن يتجنب الشعور بالألم الناتج عن تأثيرها الواقعي (في : فضة ، ٢٠٠١ : ٩٩) .

(٧-١-٣-٥) الإنكار Denial :

هي آلية دفاعية يغفل بها الفرد لاشعوريا وجود ما يسبب التوتر له ، فيحاول أن يوهم نفسه والآخرين بأن تلك القوة الضاغطة غير موجودة فعليا (زهران ، ١٩٩٧ : ٤٢) ، ويحدث ذلك عندما تتصارع الأنا مع الواقع المنطقي فيسبب ذلك وقوع الفرد تحت ضغط نفسي هائل يدفعه إلى أن يغفل أو ينكر أحد هاتين القوتين وهي الواقع المنطقي مما يدفعه إلى إصدار أفكار غير منطقية تريح الأنا وتتصالح معها فتحل محل الواقع المنطقي ، وبذلك فإن تلك الآلية عبارة عن رفض لاشعوري من قبل الفرد للحقائق الواقعية المؤلمة (مخيمر ، ١٩٧٩ : ١٣٠) فينكر ببساطة تلك الخصائص المهددة والبغيضة للأشياء المحبطة المحيطة به عن طريق مناقضة الواقع (في : فضة ، ٢٠٠١ : ١٠٢) .

(٧-١-٣-٦) المحو Undoing :

هي آلية دفاعية تشير إلى قيام الفرد لاشعوريا بإلغاء خبرة واقعية مزعجة عن طريق القيام بفعل معاكس تماما لها (Clark , 1991 : 232) بحيث تصبح جميع تلك الأفعال المعاكسة الناتجة عبارة عن سلوكيات تتسم باللامعقولية واللاواقعية والسحرية (فضة ، ٢٠٠١ : ١٠٤) .

(٧-١-٣-٧) التبرير Rationalization :

هي آلية دفاعية يقوم بها الفرد لاشعوريا ليقنع نفسه والآخرين بأسباب غير حقيقية لأحداث أو سلوكيات محبطة تدور حولهم (فهمي ، ١٩٦٨ : ٢٠١) ، ويمكن أن يفسر بها سلوكه بأسباب تبدو له منطقية رغم أنها تخفي الأسباب الحقيقية لهذا السلوك من أجل أن يتجنب الشعور بامتهان الذات (العناني ، ٢٠٠٠ : ١٤٠) ، وبذلك فإنه يتم خداع الأنا والتمويه عليها باستخدام أسباب يتوهم صاحبها أنها منطقية رغم كونها غير حقيقية من أجل تبرير سلوك ما أو ظاهرة ما تحيط به لا يعرف أسبابها المنطقية وتسبب له القلق ، فيرجعها إلى أسباب غير حقيقية قد تبدو للآخرين أنها خرافية فقط من أجل أن يتجنب أو يقلل الشعور بالقلق والتوتر ، وبذلك فإنها وسيلة لخداع النفس والآخرين من أجل التخلص من الأسباب الحقيقية للأحداث أو السلوكيات المحبطة من خلال استبدال المبررات المنطقية بمبررات أخرى غير حقيقية دون أن يعي الفرد بهذا على المستوى الشعوري (فضة ، ٢٠٠١ : ١١٠) .

(٧-١-٣-٨) الإسقاط Projection :

هي آلية دفاعية لاشعورية تأتي في المرتبة الثانية بعد الكبت ، وبها يتخلص الفرد من الشعور بالذنب عن طريق إلصاق صفة معينة يكرهها لديه بفرد آخر ويلقي عيه اللوم (الدهيسات ، ٢٠١٦ : ١٤) ، وبالتالي فإنه عن طريق تلك الآلية يلصق الفرد ما به من صفات كريهة بالآخرين وذلك حتى يسهل على نفسه التصارع معها (غرابة ، ٢٠٠٣ : ٩٠) ، كما تتضمن هذه الآلية أيضا تشويها للواقع من أجل حماية الذات من الشعور بالقلق (أحليلي ، ٢٠٠٤ : ٩٤) .

(٧-١-٣-٩) أحلام اليقظة Day Dreams :

هي آلية دفاعية لاشعورية يحقق الفرد من خلالها في خياله ما عجز عن تحقيقه في الواقع (كفافي ، ١٩٩٧ : ٣٨٨) ، ويلجأ الفرد إلى تلك الآلية عندما يواجه واقعا مريرا مؤلما فيندفع لاشعوريا إلى الخيال للهروب منها ، وبالتالي فإن الفرد الذي يميل إلى العيش في الخيال تكون أفكاره إلى حد كبير غير واقعية ويستخدمها كوسيلة لمواجهة احباطاته الناتجة عن عدم القدرة على مواجهة واقعه وبالتالي يهرب إلى عالم أكثر راحة وتصالحا مع الأنا .

(٧-١-٣-١٠) النكوص Regression :

هي آلية دفاعية لاشعورية تتراجع من خلالها شخصية الفرد إلى مستوى سابق من النمو حتى يتجنب الشعور بالعجز والفشل والمخاوف (عبد الغفار ، ٢٠٠١ : ١٣٩) ، ويحدث ذلك بسبب ضعف الأنا عند مواجهة الفرد لموقف غامض يفوق احتماله (أحليلي ، ٢٠٠٤ : ٩٦) فيرتد إلى مراحل طفولية سابقة بكل ما تحمله من أفكار خيالية وغير منطقية من أجل الهروب من الواقع .

(٧-١-٤) قياسها :

لقد تباينت توجهات الباحثين في قياس آليات الدفاع النفسي ، فمنهم من اعتمد على الاختبارات الإسقاطية مثل اختبار تكملة الجملة واختبار تفهم الموضوع واختبارات الرورشاخ (Clark , 1991 : 234) .

كما اعتمد أيضا بعض الباحثين على مقاييس التقرير الذاتي التي تقيس المظاهر السلوكية للفرد المصاحبة لآليات الدفاع النفسي والتي تبدو عليه في المواقف المختلفة على أساس أن تلك المظاهر تخضع للجانب الشعوري ويمكن للفرد أن يقرر وجودها أو لا وبدرجة محددة ، ويأتي وفقا لهذا الاتجاه مقياس حمدي حسانين (١٩٨٩) المكون من (١٦٠) مفردة تقرير ذاتي لقياس (٨) آليات دفاع نفسي لدى طلاب الجامعة هي (الإنكار – الكبت – التبرير – التقمص – التعويض – أحلام اليقظة – الانسحاب – العناد) بواقع (٢٠) مفردة لكل آلية يستجيب عليها الفرد بطريقة ليكرت ثنائي التدريج (نعم / لا) ، وكذلك مقياس (فضة ، ٢٠٠١) المكون من (٩٦) مفردة تقرير ذاتي لقياس (١٢) آلية لدى طلبة الجامعة هي (الإعلاء – الكبت – التكوين المضاد – الإنكار – العزل – المحو – الإسقاط – الاستدخال – التبرير – النكوص –

الانقلاب ضد الذات – الدفاعات ضد الوجدان) ويستجيب الفرد على تلك المفردات بطريقة ليكرت ثلاثي التدريج (كثيرا / أحيانا / نادرا) ، وكذلك مقياس (آل منى ، ٢٠٠٦) المكون من (٤٥) مفردة تقرير ذاتي لقياس (٥) آليات لدى طلاب الثانوية وهي (أحلام اليقظة – التبرير – الإسقاط – السلبية – التقمص) ويستجيب الفرد على مفرداته بطريقة ليكرت ثلاثي التدريج (دائما / أحيانا / نادرا) .

كما اعتمد البعض أيضا على طريقة المواقف التي تليها بدائل للاختيار في قياس تلك الآليات مثل مقياس Ihilevich & Gleser (١٩٩٣) تعريب (الدسوقي ، ١٩٩٩) الذي يقيس (٥) آليات لدى طلبة الجامعة (الانقلاب ضد الآخرين – الإسقاط – تزييف الواقع – الانقلاب ضد الذات – التحول العكسي) وذلك من خلال (١٠) مواقف كل موقف منها يليه (٤) أسئلة وكل سؤال يليه (٥) بدائل للإجابة وكل إجابة منها تمثل آلية من آليات الدفاع الخمسة ، وكذلك مقياس البواليز (٢٠١٤) الذي استخدمته دراسة (الدهيسات ، ٢٠١٦) الذي يقيس نفس الآليات الخمسة السابقة ولكن لدى طلاب الثانوية وهو مكون من (٥) مواقف كل موقف منها يليه (٤) أسئلة وكل سؤال يليه (٥) بدائل للإجابة وكل بديل منها يمثل آلية من تلك الآليات الخمسة .

وسوف يعتمد البحث الحالي على تكنيك مقاييس التقرير الذاتي في قياس (٧) من آليات الدفاع النفسي من خلال المظاهر السلوكية المصاحبة والسابقة والتالية لها وذلك لأن تلك الطريقة تناسب أكثر طلاب الجامعة الذين يستطيعون أن يقرروا بأنفسهم مدى وجود تلك المظاهر لديهم .

(٧-٢) التفكير الخرافي :

إن التفكير إذا ما صاحبه انفعال زائد فإنه قد يكون غير عقلاني وقد يؤدي إلى إنتاج أفكار غير منطقية تنعكس في سلوك الفرد على هيئة خرافات ، والخرافة هي فكرة يعتنقها البعض رغم أنها لا تتفق مع الواقع بل تتعارض معه وتكون هذه الفكرة مستمرة وليست طارئة لأن صاحبها يستخدمها دائما في مواجهة المواقف الصعبة التي تواجهه وفي حل المشكلات التي ليس لها حل في حياته فتصبح بمثابة وسيلة له لتفسير ما لا يعرفه (إبراهيم ومنصور ، ١٩٦٢ : ١٩) ، ورغم أنها لا تستند إلى أي تبرير عقلي ولا تخضع للعلم سواء من حيث النظرية أو التطبيق ويغلب عليها المضمون الغيبي إلا ان أصحابها لا يعتبرونها خرافة بل ينظرون إليها على أنها حقيقة رغم أنها تتسم ببعدها عن الواقع وذلك لأنها تؤدي لهم وظيفة نفسية هامة رغم افتقارها إلى أي علية منطقية (العيسوي ، ١٩٨٣ : ١٢ – ١٤) هي أنها تشعرهم بنوع من الهدنة النفسية حتى لو كانت غير حقيقية أو لا تدوم طويلا ، إلا أنهم يستخدمونها للتنفيس عن أنفسهم (الهلي والساسي ، ٢٠١٦ : ٢١) ، ويظل الأمر هكذا إلى أن تصبح عادة سلوكية ويغلب على تفكيرهم النمط الخرافي .

(٧-٢-١) مفهومه:

لقد تناول الباحثون مفهوم التفكير الخرافي في التراث السيكولوجي بتعريفات متعددة منها :

(٧-٢-١-١) هو نمط من أنماط التفكير يفسر به أصحابه مشكلة طبيعية تواجههم بأسباب غير طبيعية لا يمكن تحديدها وذلك من خلال مجرد الربط بين بداية الموقف ونهايته على أنهما سبب ونتيجة دون الرجوع لأي ترتيب منطقي (إبراهيم ومنصور ، ١٩٦٢ : ٤٠) .

(٧-٢-١-٢) هو نمط من التفكير يقف عند مجرد الربط بين ظواهر الأشياء مباشرة أو بين بدايات ونهايات الأحداث على اعتبار أن مجرد التقاء تلك الأشياء أو تتابع تلك الأحداث هو علية سببية لها (زكريا ، ١٩٧٨ : ٥٥ – ٥٦) .

(٧-٢-١-٣) هو نمط للتفكير يعتمد على ربط النتائج بغير مسبباتها الحقيقية ولا يقوم على إدراك علاقة السببية العلمية بل يرجع الظواهر الطبيعية إلى أسباب غير طبيعية (كسر ، ١٩٩٨ :٨) .

(٧-٢-١-٤) هو نمط للتفكير يقوم على الربط المباشر بين المظاهر الخارجية للأشياء من خلال أسباب غير موضوعية لا تربط منطقيا بين السبب والنتيجة بل يخضع لما يتوقعه الفرد أو يرغب فيه (أبو جودة ، ٢٠٠١ : ٢٣) .

(٧-٢-١-٥) هو نمط بدائي للتفكير غير المنطقي ينتج أفكار غير موضوعية وينكر العلم وله مظاهر مختلفة كالاعتقادات الوهمية (العفيري ، ٢٠٠٤ : ٢٥) .

(٧-٢-١-٦) هو نوع من التفكير العشوائي غير الحقيقي يفتقر إلى السببية ويربط فيه الفرد بين الأحداث بروابط لا يراها الآخرون (قطامي ، ٢٠٠٤ : ٥٧) .

(٧-٢-١-٧) هو نمط من التفكير يفسر الأحداث تفسيرات لا ترتبط بالواقع الملموس بل يعزوها إلى أسباب فوق طبيعية (الخطيب وآخرون ، ٢٠٠٧ : ١٥٤) .

(٧-٢-١-٨) هو نمط للتفكير يقوم على تخيل أحداث وربطها بأوهام فيتكون لدى الفرد دلالات وإشارات يعتمد عليها بعد ذلك في التفسير ولا يراها الآخرون (Lindeman & Saher , 2007 : 35) .

(٧-٢-١-٩) هو نمط للتفكير ينتج أفكار خاطئة طورها الشخص بنفسه إما من خلال تفاعله مع البيئة أو بشكل وراثي (Foster & Kokko , 2009 : 31) .

(٧-٢-١-١٠) هو نمط غير عقلاني للتفكير يتم تعلمه بشكل فردي أو جماعي ولا يتفق مع الواقع رغم استمراريته ويؤدي وظيفة في حياة أصحابه (عنانزة ، ٢٠١٣ : ٨) .

(٧-٢-١-١١) هو أحد أنماط التفكير غير المنطقي يمثل لصاحبه وجه من وجوه المعرفة المظلمة يحاول به جلب متعة أو تجنب ألم (البحيرات ، ٢٠١٤ : ١٠) .

ويتضح من تلك التعريفات أن التفكير الخرافي دائما ما يكون غيبيا أو مستندا على الشطحات الخيالية وبعيدا عن المنطق والاستدلال الصحيح والوقائع الثابتة (العيسوي ، ١٩٨٣ : ١٤) ، ويلجأ إليه البعض عندما يكون الموقف غامض أو يشعرهم بالتهديد نتيجة عدم القدرة

على السيطرة عليه فيحصلون على تفسير يشعرهم بالراحة حتى وإن كان غير واقعي (إسماعيل ، ١٩٨٩ : ٨٨) .

وبذلك يمكن للباحث تعريف التفكير الخرافي بأنه " نمط للتفكير يقوم على الربط بين الأحداث أو الظواهر لمجرد التقائها أو تتابعها دون أن يجمعها أي سبب منطقي معقول وكأنها أصبحت سبب ونتيجة ، ويفسر به البعض أي غموض يواجهونه فيسبب لهم الشعور بالراحة والطمأنينة ولو مؤقتا وينعكس على هيئة مظاهر سلوكية غير واقعية في سلوكهم " .

(٧-٢-٢) تفسيره :

لقد فسر التحليليون وعلى رأسهم فرويد **Freud** التفكير الخرافي بأن مستودع اللاشعور مليء بأفكار خرافية مكبوتة قام الأنا الأعلى بقمعها أو كبتها مانعا الأنا من إيجاد طريق لإظهار هذه الأفكار إلا من خلال بعض آليات الدفاع النفسي كالإسقاط والتداعي الحر (في : الزاغة ، ٢٠٠٧ : ٢٤) ، أما يونج **Jung** فيرى أيضا أن اللاشعور هو موطن لتلك الأفكار الخرافية التي اعتبرها موروثة وتنتقل على هيئة أنماط أولية من السلوك الرمزي ويتم التعبير عنها في سياق اجتماعي يظهر وكأنه ممارسات أسطورية خارقة (في : عنانزة ، ٢٠١٣ : ٩ – ١٠) ، وبذلك فإن التفكير الخرافي حسب رأي التحليليين هو عملية لاشعورية تمثل جزء من التركيب النفسي للفرد تظهر وفقا لفرويد نتيجة لفعالية اللاشعور وتحتاج وفقا ليونج إلى مجرد منبهات فتطفوا على السطح من جديد أو تسقط للخارج لتعاقب الفرد على نزعاته المرفوضة (طشطوش ، ٢٠١١ : ١٥٣ – ١٥٤) .

أما السلوكيون فقد فسروا أي نمط سلوكي ناتج عن التفكير الخرافي بأنه عبارة عن اقتران بين استجابة ما وتعزيز طارئ لا علاقة له بها ، بمعنى أن الفرد قدم استجابة ما في موقف ما ثم مصادفة حدث بعدها تعزيز لا علاقة له بها فيزيد احتمال حدوث تلك الاستجابة مرة أخرى (الحفني ، ٢٠٠٥ : ٥٩) ، كما أن سكنر **Skinner** (١٩٨٤) وهو أحد أهم السلوكيين قد فسر أيضا السلوك الخرافي بأنه عملية ارتباط تمت بالمصادفة عن طريق الاقتران بين استجابة ما وتعزيز تلاها ليس له علاقة بها ، ولذلك فقد اعتبره عملية اشراط غير منطقي بين هذا المثير وتلك الاستجابة أدى إلى نوع من التعلم غير المخطط والذي تم تعزيزه بشكل عرضي لأن المثير والاستجابة تزامنا في الحدوث بما يوحي أن أحدهما سبب في الآخر وبالتالي تم تعميم الخبرة (**In : Schippers & Long , 2006 : 2548**) ، ومثال على ذلك ما حدث عند انحناء جندي ما لالتقاط حجر ما من الأرض وصادف ذلك مرور رصاصة لحظة انحنائه في نفس مكان وقوفه مما جعله يربط بين هذا الحجر ونجاته من الموت وجعله أيضا يتخذ من هذا الحجر تعويذة ترافقه طوال حياته لا يسعد أبدا إذا ما فارقته وربما نقلها إلى غيره من الناس (سمعان ، ١٩٩٧ : ٢٧) .

أما المعرفيون وعلى رأسهم يأتي بياجيه **Piajet** فقد فسر التفكير الخرافي لدى الأطفال على أساس أنهم لا يستطيعون التمييز بين ذواتهم والعالم الخارجي فيتمركزون حول أنفسهم ولا يتقبلون الأحداث من أي منظور آخر يختلف عن منظورهم فتنشأ بين الطفل وبيئته علاقة مشوشة تظهر على هيئة ما سماه بياجيه تفكير سحري عندما يظن الطفل أنه بمقدوره

أن يجعل الشمس والقمر يتبعانه عندما يمشي ، أو تفكير إحيائي عندما يظن الطفل أن الشمس والقمر يريدان أن يتبعانه عندما يمشي ، وكذلك الحال بالنسبة لبعض الراشدين الذين قد يحدث لهم نكوص لمثل هذا التفكير الطفولي ، فلا يستطيع الفرد منهم أن يوقف نفسه عن القيام ببعض الممارسات الخرافية (في : الزاغة ، ٢٠٠٧ : ٢٤ – ٢٥) ، (في : طشطوش ، ٢٠١١ : ١٥٤) .

أما أنصار نظرية التعلم الاجتماعي فيفسرون انتشار التفكير الخرافي بأنه ناتج عن الملاحظة وتقليد نماذج تتبعه في الوسط الاجتماعي ، مثل الطفل الذي يقلد أحد والديه عند قيامه بسلوك خرافي ما أو التلميذ الذي يتعلم حمل تعويذة ما لأن زميله حصل على نتيجة جيدة في الامتحان عند حملها (عنانزة ، ٢٠١٣ : ١٢) .

ويرى الباحث أن جميع تلك التفسيرات يمكن الأخذ بها في تفسير التفكير الخرافي وفقا للموقف الذي يمر به الفرد ووفقا لطبيعة المظاهر السلوكية التي يبديها للآخرين في كل منها .

(٧-٢-٣) خصائصه :

تناول الباحثون العديد من الخصائص لنمط التفكير الخرافي ، ولخصت (قطامي ، ٢٠٠٤ : ٥٨) أهم تلك الخصائص فيما يلي :

(٧-٢-٣-١) أنه يربط بين بداية الأحداث ونهايتها مباشرة .
(٧-٢-٣-٢) أنه ينسب الأحداث إلى علل غير منطقية .
(٧-٢-٣-٣) أنه يفترض صلة وهمية خيالية بين الأحداث أو الأشياء .
(٧-٢-٣-٤) أنه يجعل الفرد ينتقي ما يدركه بما يتوافق مع رغباته أو توقعاته فقط .
(٧-٢-٣-٥) أنه يعتمد على مسلمات دون أي نقد لها .
(٧-٢-٣-٦) أنه يقاوم التغيير والإقناع .
(٧-٢-٣-٧) أنه يتسم بالمزاجية والتقلب والسطحية .

وبذلك يمكن القول أن البعض يلجأ إلى التفكير الخرافي لأسباب كثيرة منها : (في : أبو جودة ، ٢٠٠١ : ١١ ، ١٦)

(٧-٢-٣-٨) أنه يمكنهم من تخيل الواقع فيما ينسجون من أوهام تجعلهم يخرجون من رتابة الواقع .
(٧-٢-٣-٩) أنه يمثل حالة نكوص وتعويض عن إحباط ما أو حرمان ما من خلال إظهار تلك الاستجابات التي بها قدر من التحدي للواقع .
(٧-٢-٣-١٠) أنه يحسم الأمور بشكل سريع دون المرور في خطوات التفكير العلمي .
(٧-٢-٣-١١) أنه يجنبهم الضرر ويدفع عنهم الخطر أو هكذا هم يظنون .

وفي هذا الإطار يمكن المقارنة بين التفكير الخرافي والتفكير العلمي على النحو التالي : (إبراهيم ومنصور ، ١٩٦٢ : ٤٩ – ٥١)

(٧-٢-٣-١٢) من حيث الوظيفة : يتفق النمطان في أنهما يستهدفان تفسير الظواهر والأحداث المحيطة بالفرد من أجل الوصول إلى الشعور بالاطمئنان وإزالة الغموض والتوتر والقلق .

(٧-٢-٣-١٣) من حيث العلاقة السببية : يختلف النمطان بوضوح في تحديد العلاقة السببية ، فالتفكير الخرافي يربط فقط بين بدايات الأحداث ونهاياتها ، أما التفكير العلمي فيعتمد على تتابع الأحداث والعمليات والتغيرات والتفاصيل التي تنطوي عليها .

(٧-٢-٣-١٤) من حيث الملاحظة : يختلف النمطان أيضا ، ففي حين نجد أن الملاحظة العابرة تكفي للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها في حالة التفكير الخرافي اعتمادا على الميل الذاتي والرغبة والتوقع كعوامل لتحريف الإدراك ، فإننا نجد أنه في حالة التفكير العلمي لابد من الملاحظة الدقيقة ولابد من الاهتمام بالدلائل جميعها حتى تلك التي تتعارض مع الفروض وليس فقط التي تتفق مع الرغبات والتوقعات كما في التفكير الخرافي .

(٧-٢-٤) قياسه :

لقد اعتمد معظم الباحثون في قياس التفكير الخرافي على مقاييس التقرير الذاتي ، وهي جميعها مقاييس تعتمد على تقرير المفحوصين لدرجة وجود بعض المظاهر السلوكية الدالة على التفكير الخرافي لديهم ، ومن أمثلة الدراسات التي اعتمدت على هذه المقاييس دراسة (كسر ، ١٩٨٩) الذي أعد مقياس مكون من (٣٠) مفردة تقرير ذاتي بطريقة ليكرت خماسي التدريج ، ودراسة (أبو جودة ، ٢٠٠١) التي استخدمت استبيان مكون من (٥٠) مفردة تقرير ذاتي بطريقة ليكرت ثنائي التدريج ، ودراسة (الخطيب وآخرون ، ٢٠٠٧) الذين أعدوا مقياس مكون من (٣٠) مفردة تقرير ذاتي بطريقة ليكرت ثلاثي التدريج ، ودراسة (عساف ، ٢٠٠٧) الذي أعد مقياس مكون من (٣٠) مفردة تقرير ذاتي بطريقة ليكرت خماسي التدريج ، ودراسة (طشطوش ، ٢٠١١) الذي أعد مقياس مكون من (٤٠) مفردة تقرير ذاتي بطريقة ليكرت خماسي التدريج ، ودراسة (الطلاقة ، ٢٠١٢) الذي أعد مقياس مكون من (٥٠) مفردة تقرير ذاتي بطريقة ليكرت خماسي التدريج لقياس (٥) أبعاد للتفكير الخرافي هي (التفاؤل والتشاؤم – القضايا الاجتماعية – الأعمال المنزلية – الغيبيات – القضايا الصحية) ، ودراسة (عنانزة ، ٢٠١٣) الذي أعد مقياس مكون من (٤٢) مفردة تقرير ذاتي بطريقة ليكرت خماسي التدريج لقياس (٥) أبعاد للتفكير الخرافي هي (السحر – الحسد والعين – التنجيم وقراءة الكف – الجن والأرواح والأشباح – الفأل و الطيرة) ، ودراسة (البحيرات ، ٢٠١٤) التي استخدمت مقياس الزغلول وطلافحة المكون من (٥٢) مفردة تقرير ذاتي بطريقة ليكرت خماسي التدريج لقياس (٥) أبعاد للتفكير الخرافي هي (التفاؤل والتشاؤم – القضايا الاجتماعية – الأعمال المنزلية – الغيبيات – القضايا الصحية) ، ودراسة (الربيع ، ٢٠١٤) التي استخدمت مقياس (غانم وأبو عواد ، ٢٠١٠) المكون من (٧٠) مفردة تقرير ذاتي بطريقة ليكرت خماسي التدريج لقياس (٥) أبعاد للتفكير الخرافي هي (التفاؤل والتشاؤم – القضايا الاجتماعية – الأعمال المنزلية – الغيبيات – القضايا الصحية) ، ودراسة (نصار ، ٢٠١٦) التي اعتمدت على مقياس (عنانزة ، ٢٠١٣) السابق وصفه .

وسوف يعتمد الباحث الحالي على نفس الأسلوب في قياس التفكير الخرافي ، وذلك من خلال تصميم مقياس بطريقة التقرير الذاتي لقياس مستوى طلبة الجامعة في التفكير

الخرافي من خلال المظاهر السلوكية التي يبديها هؤلاء الطلبة والتي تم توزيعها على خمسة أبعاد هي :

(٧-٢-٤-١) قضايا التفاؤل والتشاؤم : وتشمل جميع المظاهر السلوكية غير الواقعية التي تتعلق بجلب الخير والشر أو الحظ أو الصدفة المتعلقة بأشياء أو أشخاص أو حيوانات أو أحداث محيطة بالفرد.

(٧-٢-٤-٢) قضايا اجتماعية : وتشمل جميع المظاهر السلوكية غير الواقعية التي تتعلق بالعادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية والتراث الثقافي المتناقل المرتبط بأساليب التنشئة الاجتماعية التي تربى عليها الفرد في مجتمعه .

(٧-٢-٤-٣) قضايا منزلية : وتشمل جميع المظاهر السلوكية غير الواقعية التي تتعلق بأحداث داخل نطاق المنزل والأسرة يعتقد أنه تحمي المنزل أو تسعد ساكنيه أو تبعد عنهم الشرور .

(٧-٢-٤-٤) قضايا الغيبيات : وتشمل جميع المظاهر السلوكية غير الواقعية التي تتعلق بالعقائد المزيفة وتوقع أحداث المستقبل والربط غير المنطقي بين بعض الظواهر ومصير الفرد أو نجاحه وفشله .

(٧-٢-٤-٥) قضايا صحية : وتشمل جميع المظاهر السلوكية غير الواقعية التي تتعلق بحدوث الأمراض أو بشفائها أو الحماية منها أو توقع حدوثها وكذلك المظاهر السلوكية الخاصة بتوهم المرض نتيجة رؤية أو سماع شيء معين أو حضور حدث معين .

(٨) الدراسات السابقة :

(٨-١) دراسات تناولت آليات الدفاع النفسي : وجدول (١) يوضحها :

الدراسة	العينة	الأهداف	الأدوات	النتائج
(إبراهيم ، ١٩٩٢)	(٨٠) طالب وطالبة بجامعة قطر	الوقوف على الفروق بينهم في درجة استخدام (٨) آليات دفاع نفسي وفقا لقوة أو ضعف الأنا	مقياس حمدي حسانين (١٩٨٩) لميكانيزمات الدفاع النفسي	وجود فروق لصالح ضعاف الأنا من البنين والبنات في استخدام ميكانيزمات الدفاع ، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث ذوي وذوات الأنا القوية في استخدام ميكانيزمات الدفاع

الدراسة	العينة	الأهداف	الأدوات	النتائج
(Steiner , et. al , (2001	(١٤٨٧) مراهق ومراهقة و(٣٨٨) راشد وراشدة	الوقوف على الفروق بين الجنسين في درجة استخدام ميكانيزمات الدفاع	تم إعداد مقياس تقرير ذاتي مكون من (٧١) مفردة	وجود فروق لصالح الذكور في الكبت والإنكار ولصالح الإناث في المحو والتحول العكسي وعدم وجود فروق بينهما في الميكانيزمات الأخرى
(فضة ، ٢٠٠١)	(٣٠٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية تربية بنها والزقازيق	- الكشف عن الفروق بينهم في استخدام ميكانيزمات الدفاع وفقا لمتغيرات الجنس والبيئة والتفاعل بينهما	مقياس للباحث مكون من (٩٦) مفردة تقرير ذاتي	عدم وجود فروق راجعة إلى أي من الجنس أو البيئة أو التفاعل بينهما في درجة استخدامهم لميكانيزمات الدفاع
(Cramer , 2002)	(٤٥) طالب و(٤٦) طالبة جامعية	الكشف عن العلاقة بين ميكانيزمات الدفاع والسلوك	مقياس Cramer (١٩٩١)	وجود علاقة موجبة بين بعض الميكانيزمات ونقص التفكير الواضح ، كما أن الذكور أكثر استخداما للإسقاط
(Wilson , 2002)	(٤١) طالب وطالبة بالثانوية	الكشف عن الفروق بينهم في استخدام ميكانيزمات الدفاع وفقا لمتغير الجنس	قائمة (Wilson , 2002)	عدم وجود فروق بينهم في استخدام ميكانيزمات الدفاع راجعة إلى الجنس

الدراسة	العينة	الأهداف	الأدوات	النتائج
(أحليلي ، ٢٠٠٦)	(٦٢٧) طالب وطالبة بالثانوية بليبيا	الكشف عن الفروق بينهم في استخدام ميكانيزمات الدفاع وفقا لمتغير الجنس والتخصص (علمي / أدبي) والفرقة الدراسية (أولى / ثالثة)	مقياس للباحث مكون من (٢٣) مفردة تقرير ذاتي	وجود فروق بينهم في استخدام ميكانيزمات الدفاع راجعة للجنس وللفرقة الدراسية وللتخصص لصالح الفرقة الأولى ، وللأدبي في بعضها وللعلمي في الأخرى ، وللذكور في بعضها وللإناث في الأخرى
(آل منى ، ٢٠٠٦)	(٥٢٦) مراهق بالمرحلة الثانوية ببغداد	الكشف عن الفروق بينهم في استخدام ميكانيزمات الدفاع وفقا لمتغير الجنس لقياس (٥) ميكانيزمات	مقياس للباحثة مكون من (٤٥) مفردة تقرير ذاتي	وجود فروق بينهم لصالح الإناث في أحلام اليقظة والتبرير والإسقاط ولصالح الإناث في السلبية وعدم وجود فروق بين الجنسين في التقمص
(جودة ، ٢٠٠٩)	(١٢٣) طالب وطالبة بجامعة الأقصى بفلسطين	الوقوف على ميكانيزمات الدفاع التي يستخدمونها والفروق بينهم فيها وفقا للجنس	مقياس Ihielevich & Gleser (١٩٩٣) تعريب (الدسوقي ، ١٩٩٩)	التحول العكسي هو الأكثر استخداما يليه تزييف الواقع ثم الإسقاط ثم التحول ضد الذات ثم التحول ضد الآخرين ، ووجدت فروق للذكور في التحول ضد الآخرين والإسقاط وللإناث في تزييف الواقع والتحول العكسي

الدراسة	العينة	الأهداف	الأدوات	النتائج
(بكر ، ٢٠١٢)	(٢٨٠) مراهق ومراهقة بمصر والسعودية	الكشف عن الحيل الدفاعية لديهم وعن الفروق بينهم فيها وفقا لمتغير الجنس	اختبار تفهم الموضوع تعديل نجاتي وحمدي ، واستبانة الميل نحو استخدام الحيل الدفاعية إعداد الباحث	وجود فروق لصالح مراهقي السعودية في الكبت والانسحاب والتكوين العكسي ، ولمراهقي مصر في الإسقاط ، وعدم وجود فروق بينهما في التبرير والنكوص والتعويض ، وعدم وجود فروق بين الجنسين لعينة المصريين في الكبت والإسقاط والتكوين العكسي والتعويض بينما كانت للإناث في الانسحاب وللذكور في التبرير
(الدهيسات ، ٢٠١٦)	(٢٢٧) طالب وطالبة بالثانوي بالكرك الأردنية	الكشف عن أكثر الميكانيزمات استخداما لديهم وعن الفروق بينهم فيها وفقا للجنس والتحصيل	مقياس البواليز (٢٠١٤)	التحول العكسي هو الأكثر استخداما والانقلاب ضد الآخرين هو الأقل ، وعدم وجود فروق بينهم في الانقلاب ضد الآخرين راجعة للجنس أو للتحصيل ، بينما وجدت الفروق لصالح الذكور في الإسقاط وللإناث في تزييف الواقع والانقلاب ضد الذات والتحول العكسي

الدراسة	العينة	الأهداف	الأدوات	النتائج
(عبد الحسين ، ٢٠١٦)	(٢٠٢) تلميذ وتلميذة من المعاقين سمعيا بالعراق	التعرف على آليات الدفاع لديهم وعلى الفروق بينهم فيها وفقا للجنس	مقياس (آل منى ، ٢٠٠٦)	أفراد العينة يستخدمون أحلام اليقظة والسلبية والتقمص والتبرير ولا توجد فروق بينهم في ذلك راجعة إلى الجنس
(التخاينة وآخرون ، ٢٠١٧)	(١٧٦) طالب وطالبة من المتأخرين دراسيا بالثانوية	الكشف عن أكثر الميكانيزمات استخداما لديهم ، وعن الفروق بينهم فيها وفقا للجنس	مقياس (آل منى ، ٢٠٠٦)	الإسقاط هو الأكثر استخداما يليه التبرير ثم السلبية ثم أحلام اليقظة ثم التقمص ، ولا فروق بينهم في استخدامها وفقا للجنس

(٨-٢) دراسات تناولت التفكير الخرافي : وجدول (٢) يوضحها :

الدراسة	العينة	الأهداف	الأدوات	النتائج
(سمعان ، ١٩٩٧)	(٨٠٠) فرد من السوريين	الكشف عن العلاقة بين المستويات التعليمية (ابتدائي / إعدادي / ثانوي ، متوسط / جامعي) والتفكير الخرافي	استبيان تقرير ذاتي للباحثة موزع على عدة مجالات للتفكير الخرافي	التفكير الخرافي ينخفض كلما ارتفع المستوى التعليمي ، كما أن الإناث والفقراء أكثر ميلا للتفكير الخرافي عن الذكور والأغنياء
(كسر ، ١٩٩٨)	(٧٢٨) طالب بالثانوية الفنية	الكشف عن الفروق بينهم في التفكير الخرافي وفقا للجنس ونوع التعليم الفني	مقياس للباحث مكون من (٣٠) مفردة تقرير ذاتي	لا توجد فروق بينهم في مستوى التفكير الخرافي وفقا للجنس بينما وجدت وفقا لنوع التعليم لصالح التعليم التجاري
(أبو جودة ، ٢٠٠١)	(١٥٥) تلميذ وتلميذة أردنية بالخامس والثامن الأساسي	الكشف عن الفروق بينهم في التفكير الخرافي وفقا للجنس والصف والتحصيل	استبانة الباحثة المكونة من (٥٠) مفردة تقرير ذاتي	لا توجد فروق بينهم في مستوى التفكير الخرافي وفقا للجنس بينما وجدت وفقا للصف والتحصيل لصالح الصف الخامس وذوي التحصيل المنخفض

الدراسة	العينة	الأهداف	الأدوات	النتائج
(وطفة ، ٢٠٠٢)	(١٠٠٣) طالب جامعي ومعلم وموظف من الجنسين بالكويت	تحليل ظاهرة التفكير الخرافي بالمجتمع الكويتي	استبانة أعدها الباحث مكونة من (١٥) مؤشر لقياس التفكير الخرافي	٧٢% يؤمنون بالحسد و٤٤% بالخوف من الأماكن المهجورة و٤٣% بالسحر ، فضلا عن أن الإناث يستخدمن التفكير الخرافي أكثر من الذكور
(Peltzer, 2003)	(٢٦٠) طالب ثانوي و(٢٤٤) طالب جامعي	الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لديهم وعن العلاقة بينه وبين المعتقدات اللاعقلانية لديهم	مقياس للباحث مكون من (٣٠) مفردة تقرير ذاتي للتفكير الخرافي	مستوى التفكير الخرافي لديهم متوسط ، وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بينه وبين المعتقدات اللاعقلانية لديهم
(العفيري ، ٢٠٠٤)	(١١٦٦) من اليمنيين ذكور وإناث تزيد أعمارهم عن ١٨ عام	الكشف عن مدى انتشار التفكير الخرافي بينهم وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والموقع الجغرافي	مقياس تقرير ذاتي أعده الباحث	٧،٨% منهم لديه مستوى مرتفع و٩٢،٢% منهم لديه مستوى منخفض في التفكير الخرافي ، ولا توجد فروق بينهم فيه وفقا للجنس بينما وجدت تلك الفروق وفقا لباقي المتغيرات
(Sachs , 2004)	(٤٣) طالب وطالبة صينية بالدراسات العليا	الكشف عن الفروق بينهم في التفكير الخرافي وفقا للجنس	مقياس تقرير ذاتي أعده الباحث	لا توجد فروق بين الجنسين في التفكير الخرافي

الدراسة	العينة	الأهداف	الأدوات	النتائج
(حمدان ، ٢٠٠٥)	(١٠٥) طالبة بمعهدي إعداد المعلمات بالموصل ونينوى	التعرف على مستوى التفكير الخرافي لديهن وبناء برنامج تعليمي لتعديله	مقياس ناصر (١٩٩٩) للتفكير الخرافي	مستوى التفكير الخرافي لديهن كان متوسط ، والبرنامج التعليمي كان فعال في تعديل التفكير الخرافي
(George & Sreedhar , 2006)	(١٨٠) طالب وطالبة دراسات عليا	التعرف على مستوى الأفكار الخرافية لديهم ، والتعرف على الفروق بينهم فيها وفقا للجنس ومكان السكن والدين	مقياس الأفكار الخرافية من إعداد الباحثتان	٤٨% هي نسبة انتشار الأفكار الخرافية بين أفراد العينة ، كما أن الإناث أكثر من الذكور في استخدام التفكير الخرافي ، كما توجد فروق بينهم فيه وفقا لمكان السكن وللدين
(الخطيب وآخرون ، ٢٠٠٧)	(٣٨٢) طالب وطالبة بجامعة الطفيلة التقنية بالأردن	الكشف عن مدى انتشار التفكير الخرافي بينهم ، وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس والتخصص (علمي / أدبي) والفرقة الدراسية (أولى / ثانية / ثالثة / رابعة)	مقياس تقرير ذاتي مكون من (٣٠) فقرة أعده الباحثون لقياس مستوى التفكير الخرافي	٣٤% هي نسبة انتشار التفكير الخرافي بينهم ، ولا توجد فروق في مستوى التفكير الخرافي راجعة للجنس أو التخصص أو الفرقة الدراسية
(عساف وزيدان ، ٢٠٠٧)	(١٣٥) طالب وطالبة ماجستير بجامعة القدس	الكشف عن مدى انتشار التفكير الخرافي بينهم ، وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس والتخصص ومكان السكن	مقياس أعده الباحثان مكون من (٣٠) مفردة تقرير ذاتي لقياس التفكير الخرافي	٥٣،٤% هي نسبة انتشار التفكير الخرافي بينهم ، كما وجدت فروق لصالح الإناث في التفكير الخرافي ولم توجد فروق بينهم فيه راجعة إلى باقي المتغيرات

الدراسة	العينة	الأهداف	الأدوات	النتائج
(الزاغة ، ٢٠٠٧)	(٤٨١) طالب وطالبة بخمس جامعات بمدينة عمان الأردنية	الكشف عن الفروق بينهم في التفكير الخرافي وفقا للجنس والتخصص (علمي / أدبي)	مقياس الاعتقاد بالخرافة من إعداد الباحثة	وجدت فروق لصالح التخصص الأدبي في التفكير الخرافي ، بينما لم توجد فروق بينهم فيه راجعة إلى الجنس
(غانم وأبو عواد ، ٢٠١٠)	(٢٢٣) طالب وطالبة بكليات العلوم التربوية بجامعات أردنية	التعرف على مدى شيوع التفكير الخرافي بينهم وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس والتخصص والفرقة الدراسية	أعد الباحثان مقياس مكون من (٧٠) مفردة تقرير ذاتي	قلة شيوع الأفكار الخرافية بينهم ، وعدم وجود فروق بينهم في التفكير الخرافي وفقا لأي من الجنس أو التخصص أو الفرقة الدراسية
(طشطوش ، ٢٠١١)	(٢٣٥) طالب وطالبة بجامعة جرش الأهلية بالأردن	التعرف على مدى انتشار التفكير الخرافي بينهم وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس والفرقة الدراسية ومكان السكن	مقياس أعده الباحث مكون من (٤٠) مفردة تقرير ذاتي	مستوى التفكير الخرافي لديهم كان متوسط ، ووجدت فروق بينهم فيه لصالح الإناث ، بينما لم توجد تلك الفروق وفقا لباقي المتغيرات
(الطلالقة ، ٢٠١٢)	(٥٢٥) طالب وطالبة ببعض الجامعات بفلسطين	التعرف عن مستوى التفكير الخرافي لديهم وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس والفرقة الدراسية	مقياس أعده الباحث مكون من (٥٠) مفردة تقرير ذاتي	مستوى التفكير الخرافي لديهم كان متوسط ، ووجدت فروق بينهم فيه لصالح الإناث ، بينما لم يسبب متغير الفرقة الدراسية فروق بينهم

الدراسة	العينة	الأهداف	الأدوات	النتائج
(عنانزة ، ٢٠١٣)	(١٥٧١) طالب وطالبة بجامعة اليرموك بالأردن	الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لديهم وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس والكلية	مقياس أعده الباحث مكون من (٤٢) مفردة تقرير ذاتي	مستوى التفكير الخرافي لديهم كان منخفض ، ولا توجد فروق بينهم فيه راجعة للجنس ، بينما وجدت الفروق بينهم فيه وفقا لمتغير الكلية
(أمين والقضاة ، ٢٠١٣)	(١٢٥٠) طالب وطالبة بجامعة مؤتة الأردنية	الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لديهم وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس والكلية ومكان السكن والفرقة الدراسية	مقياس أعده الباحثان مكون من (١٩) مفردة تقرير ذاتي	مستوى التفكير الخرافي كان منخفض لديهم ، والفروق بينهم فيه لصالح الكليات الإنسانية ولسكان القرى وللفرقة الثانية والرابعة ، بينما لم توجد فروق بينهم فيه وفقا للجنس
(البحيرات ، ٢٠١٤)	(٨٧٣) طالب وطالبة بجامعة مؤتة الأردنية	الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لديهم وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس والتخصص والفرقة الدراسية	مقياس أعده الباحث مكون من (٥٢) مفردة تقرير ذاتي	مستوى التفكير الخرافي كان متوسط لديهم ، ولم توجد فروق بينهم فيه وفقا للجنس أو التخصص بينما وجدت وفقا للفرقة الدراسية حيث كان طلاب الفرقة الرابعة هم الأقل
(الربيع ، ٢٠١٤)	(٢١٨) طالب وطالبة بجامعة اليرموك الأردنية	الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لديهم وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس والتحصيل والدخل	مقياس (غانم وأبو عواد ، ٢٠١٠)	مستوى التفكير الخرافي لديهم كان منخفض ، ولم توجد فروق بينهم فيه وفقا للجنس أو الدخل ، بينما وجدت تلك الفروق بينهم وفقا للتحصيل لصالح ذوي التقدير المقبول

الدراسة	العينة	الأهداف	الأدوات	النتائج
(فرحان ، ٢٠١٥)	(٢٢٤) طالب وطالبة جامعية بالعراق وليبيا	الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لديهم وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس والمرحلة الدراسية والتخصص	استبيانان أعدهما الباحث أحدهما (٣٢) مفردة تقرير ذاتي للعينة العراقية والثاني (٣٥) مفردة للعينة الليبية	انتشار التفكير الخرافي سواء لدى العينة الليبية او العراقية ولكنه كان يشبع حاجات مختلفة لديهم ، كما وجدت فروق بينهم فيه وفقا للجنس والمرحلة الدراسية والتخصص لصالح الإناث والفرقة الأولى والتخصص الإنساني
(أبو علام وآخرون ، ٢٠١٥ب)	(٦٠) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة السليمانية بالعراق	الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لديهم وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس	مقياس أعده الباحثون مكون من (٥٠) مفردة تقرير ذاتي	أفراد العينة لديهم مستوى أقل من المتوسط الفرضي في التفكير الخرافي ولا توجد بينهم فروق فيه وفقا لمتغير الجنس
(الزغلول وآخرون ، ٢٠١٥)	(١٣٨) طالب وطالبة موهوبين بالثانوية بالبحرين	الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لديهم وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس ونوع الموهبة وتعليم الأب والأم	مقياس (الطلاقة ، ٢٠١٢) للتفكير الخرافي	أفراد العينة لديهم مستوى متدني في التفكير الخرافي ولا توجد بينهم فروق فيه وفقا لمتغير الجنس أو نوع الموهبة أو تعليم الأب والأم
(نصار ، ٢٠١٦)	(٣٠٠) طالب وطالبة بالثانوية بمدينة عرابة الأردنية	الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لديهم وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس والصف الدراسي	مقياس أعده الباحث مكون من (٨٦) مفردة تقرير ذاتي	أفراد العينة لديهم مستوى منخفض في التفكير الخرافي ولا توجد بينهم فروق فيه وفقا لمتغير الجنس أو الصف الدراسي

الدراسة	العينة	الأهداف	الأدوات	النتائج
(حسن وعيسى ، ٢٠١٦)	(١٢٥) معلمة رياض أطفال في بغداد	الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لديهن وعن الفروق بينهن فيه وفقا للحالة الاجتماعية (متزوجة / غير متزوجة) والتحصيل العلمي (دبلوم / بكالوريوس)	أعد الباحثان مقياس تقرير ذاتي لقياس التفكير الخرافي	أفراد العينة لديهن مستوى متوسط في التفكير الخرافي ولا توجد بينهن فروق فيه وفقا للحالة الاجتماعية أو التحصيل العلمي
(سليمان ، ٢٠١٧)	(١٠٠) طالب بمعهد الفنون الجميلة بجامعة كرميان بكردستان العراق	الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لديهم وعن الفروق بينهم فيه وفقا للجنس ، وتحديد العلاقة بين التفكير الخرافي ومستوى الصحة النفسية لديهم	مقياس (عبد الحسين ، ٢٠١٠) للتفكير الخرافي	أفراد العينة لديهم مستوى أقل من متوسط في التفكير الخرافي ولا توجد بينهم فروق فيه وفقا لمتغير الجنس ، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستواهم في التفكير الخرافي ومستوى صحتهم النفسية

(٨-٣) تعقيب على الدراسات السابقة :

(٨-٣-١) بالنسبة للدراسات التي تناولت آليات الدفاع النفسي : لاحظ الباحث على دراسات هذا المحور ما يلي :

(٨-٣-١-١) وجود تضارب بين نتائجها فيما يخص الفروق في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي بين أفراد العينات أي كان نوعها (ثانوي / جامعة / غيرها) الراجعة إلى متغير الجنس .

(٨-٣-١-٢) أن دراسة (أحليلي ، ٢٠٠١) فقط هي التي اختبرت وجود فروق بين أفراد العينة في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي وفقا للتخصص الدراسي (أدبي / علمي) وكانت عينتها من المرحلة الثانوية ، أما باقي الدراسات الأخرى التي أجريت على عينات من طلبة الجامعة لم تختبر تلك الفروق وفقا لهذا المتغير على أساس أن جميع الأطر النظرية السابقة لها أشارت إلى عدم وجود مثل تلك الفروق .

(٨-٣-١-٣) وجود اختلاف بين نتائجها في ترتيب استخدام أفراد العينات المختلفة لآليات الدفاع النفسي .

(٨-٣-٢) بالنسبة للدراسات التي تناولت التفكير الخرافي : لاحظ الباحث على دراسات هذا المحور ما يلي :

(٨-٣-٢-١) وجود تضارب بين نتائجها فيما يخص الفروق في مستوى التفكير الخرافي بين أفراد العينات أي كان نوعها (ثانوي / جامعة / غيرها) الراجعة إلى متغير الجنس .

(٨-٣-٢-٢) وجود تضارب بين نتائجها فيما يخص الفروق في مستوى التفكير الخرافي بين أفراد العينات أي كان نوعها (ثانوي / جامعة / غيرها) الراجعة إلى متغير التخصص الدراسي (علمي / أدبي) .

(٨-٣-٢-٣) وجود تضارب بين نتائجها فيما يخص الفروق في مستوى التفكير الخرافي بين أفراد العينات أي كان نوعها (ثانوي / جامعة / غيرها) الراجعة إلى الفرقة الدراسية .

وقد تمت الإشارة مسبقا إلى كيفية استفادة الباحث من تلك الملاحظات في تحديد مشكلة البحث .

(٩) فروض البحث :

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها يمكن صياغة الفروض التي سيتم اختبارها في هذا البحث على النحو التالي :

(٩-١) يوجد لدى أفراد العينة مستوى متوسط في التفكير الخرافي .

(٩-٢) لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التفكير الخرافي راجعة إلى متغير الجنس (ذكور / إناث) .

(٩-٣) يستخدم أفراد العينة آليات الدفاع النفسي موضع البحث بدرجات متفاوتة .

(٩-٤) لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس آليات الدفاع النفسي راجعة إلى متغير الجنس (ذكور / إناث) .

(٩-٥) لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في درجة استخدامهم لآليات الدفاع النفسي موضع البحث راجعة إلى مستواهم في التفكير الخرافي (منخفض / مرتفع) .

(٩-٦) لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في درجة استخدامهم لآليات الدفاع النفسي موضع البحث راجعة إلى التفاعل بين متغيري الجنس (ذكور / إناث) ومستوى التفكير الخرافي (منخفض / مرتفع) لديهم .

(١٠) إجراءات البحث :

(١٠-١) العينة :

اعتمد هذا البحث على عينة أساسية قوامها (٣٩٦) طالب وطالبة من الشعب الأدبية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠١٧/١٦) ، أما العينة الاستطلاعية فتكونت من (١١٥) طالب وطالبة آخرين من نفس

الشعب والفرقة ولكن خلال الفصل الدراسي الأول من نفس العام الجامعي ، ولقد تم الاختيار بطريقة عشوائية ، وتراوحت أعمارهم ما بين (٢١) إلى (٢٢) عام بمتوسط حسابي قدره (٢١،٥٧) وانحراف معياري قدره (٠،٦٢) ، وجدول (٣) يوضح الوصف الدقيق لأفراد العينة الكلية للبحث .

جدول (٣)
يوضح وصف العينة الكلية للبحث (ن = ٥١١)

العينة	الاستطلاعية	الأساسية	الكلية
الذكور	٢٦	٩٢	١١٨
الإناث	٨٩	٣٠٤	٣٩٣
المجموع الكلي	١١٥	٣٩٦	٥١١

(١٠-٢) الأدوات :

اعتمد هذا البحث على أداتين أعدهما الباحث هما مقياس آليات الدفاع النفسي ومقياس التفكير الخرافي ، وفيما يلي وصف دقيق لخطوات بنائهما وتقنينهما :

(١٠-٢-١) مقياس آليات الدفاع النفسي :

تم بناء وتقنين هذا المقياس وفقا للخطوات التالية والتي تتضمن أيضا وصفا دقيقا له :

(١٠-٢-١-١) تحديد الهدف من المقياس : وهو قياس درجة استخدام طلاب الجامعة لبعض آليات الدفاع النفسي .

(١٠-٢-١-٢) تحديد المفهوم المراد قياسه : حيث قام الباحث بتحديد مفهوم آليات الدفاع النفسي في ضوء التراث السيكولوجي والدراسات السابقة ، وقد تم عرض هذا المفهوم ضمن مصطلحات البحث .

(١٠-٢-١-٣) تحديد أبعاد المقياس : يتضمن هذا المقياس (٧) أبعاد كل بعد منها يقيس أحد آليات الدفاع النفسي (الكبت / الإنكار / المحو / التبرير / الإسقاط / أحلام اليقظة / النكوص) ، وقد تم تعريف تلك الأبعاد ضمن الإطار النظري للبحث .

(١٠-٢-١-٤) صياغة مفردات المقياس : تم صياغة مفردات كل بعد في ضوء التعريف المحدد له في الإطار النظري بعد الاطلاع على بعض المقاييس السابقة ، بحيث تتضمن المقياس إجمالا (٥٦) مفردة بواقع (٨) مفردات لكل بعد يستجيب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتي وفقا لمقياس ليكرت ثلاثي التدريج (كثيرا / أحيانا / نادرا) ، وجدول (٤) يوضح توزيع تلك المفردات على أبعاد المقياس

جدول (٤)
يوضح توزيع مفردات مقياس آليات الدفاع النفسي على أبعاده

البعد	مفرداته	البعد	مفرداته
الكبت	١ ، ٨ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٠	الإسقاط	٥ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٤
الإنكار	٢ ، ٩ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥١	أحلام اليقظة	٦ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٥
المحو	٣ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٢	النكوص	٧ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٦
التبرير	٤ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٣		

(١٠-٢-١-٥) تحديد طريقة تصحيح المقياس : تصحح المفردات بحيث يعطى الفرد الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب وفقا لتدريج ليكرت الثلاثي (كثيرا / احيانا / نادرا) ، وبذلك يحصل كل فرد على درجة لكل مفردة ودرجة لكل بعد هي حاصل جمع درجات مفرداته ودرجة كلية للمقياس هي حاصل جمع درجات أبعاده ، وبذلك تكون أقصى درجة كلية للمقياس يمكن للفرد الحصول عليها هي (١٦٨) وأقل درجة كلية يمكن الحصول عليها هي (٥٦) ، وأقصى درجة يمكن الحصول عليها على أي بعد هي (٢٤) وأقل درجة يمكن الحصول عليها على أي بعد هي (٨) ، وجدول (٥) يوضح درجات استخدام آليات الدفاع النفسي التي تعكسها الدرجات التي يمكن الحصول عليها على هذا المقياس .

جدول (٥)
يوضح درجات استخدام آليات الدفاع النفسي وفقا لتعليمات المقياس المستخدم

درجة الاستخدام	الدرجة الكلية للمقياس		درجة كل بعد	
	من	إلى	من	إلى
منخفضة	٥٦	٧٧	٨	١١
متوسطة	٧٨	١٤٦	١٢	٢٠
مرتفعة	١٤٧	١٦٨	٢١	٢٤

(١٠-٢-١-٦) حساب المحددات السيكومترية للمقياس :

* فيما يخص الصدق : تم عرض المقياس قبل تطبيقه في الدراسة الاستطلاعية على محكمين في مجال التخصص لاستطلاع آرائهم حول صلاحية مفردات كل بعد لقياسه وفقا لتعريفه ، وفي ضوء ذلك تم الاستقرار على (٥٦) مفردة لقياس الأبعاد السبعة للمقياس .

بعد ذلك تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ن = ١١٥) وتصحيحه ثم حساب معاملات الصعوبة لجميع مفرداته فتراوحت قيمها ما بين (٠،٥٩) إلى (٠،٦٤) ، وكذلك تم حساب معاملات التمييز لجميع المفردات فتراوحت قيمها ما بين (٠،٧٢) إلى (٠،٨٨) ، وبذلك يكون تم التأكد من سلامة المفردات من حيث درجة صعوبتها وقوتها التمييزية .

بعد ذلك تم الاعتماد على طريقتين للتأكد من صدق التكوين لهذا المقياس وهما :

– الاتساق الداخلي : حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على كل مفردة ودرجاتهم على الأبعاد التي تنتمي لها تلك المفردات وذلك بعد حذف درجة المفردة ، وكذلك بين درجاتهم على كل مفردة ودرجاتهم الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة ، وكذلك بين درجاتهم على كل بعد ودرجاتهم الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد ، وجدول (٦) يوضح معاملات الاتساق التي تم الحصول عليها .

ويتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الاتساق الداخلي التي تم الحصول عليها كانت قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) وهي المشار لها بالرمز (**) أو عند مستوى (٠،٠٥) وهي المشار لها بالرمز (*) ، وهذا يؤكد أن مفردات هذا المقياس متسقة داخليا وأنها بالفعل تقيس الأبعاد التي تنتمي لها .

جدول (٦)

يوضح معاملات الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد مقياس

آليات الدفاع النفسي (ن = ١١٥)

البعد	المفردة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباط البعد بالدرجة الكلية	البعد	المفردة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
الكبت	١	٠،٧٦**	٠،٦١**	٠،٨٢**	الإنكار	٢	٠،٨١**	٠،٥٨**	٠،٧٦**
	٨	٠،٧٢**	٠،٥٩**			٩	٠،٧٩**	٠،٥٥**	
	١٥	٠،٧٤**	٠،٥٩**			١٦	٠،٧١**	٠،٤٩**	
	٢٢	٠،٦٩**	٠،٥١**			٢٣	٠،٦٦**	٠،٤٧**	
	٢٩	٠،٥٢**	٠،٤١*			٣٠	٠،٥٤**	٠،٣٦*	
	٣٦	٠،٥٨**	٠،٤٢*			٣٧	٠،٥٨**	٠،٣٩*	
	٤٣	٠،٦١	٠،٤٧**			٤٤	٠،٦٤**	٠،٤٢*	
	٥٠	٠،٦٦**	٠،٤٨**			٥١	٠،٧٢**	٠،٥٩**	
المحو	٣	٠،٧١**	٠،٥٩**	٠،٧٢**	التبرير	٤	٠،٧٩**	٠،٦١**	٠،٦٧**
	١٠	٠،٧٣**	٠،٦١**			١١	٠،٥٦**	٠،٤١*	
	١٧	٠،٥٦**	٠،٣٩*			١٨	٠،٥١**	٠،٣٧*	
	٢٤	٠،٥٥**	٠،٣٨			٢٥	٠،٦٤**	٠،٤٨**	
	٣١	٠،٨٣**	٠،٦٢**			٣٢	٠،٦١**	٠،٥١**	
	٣٨	٠،٧٨**	٠،٥٩**			٣٩	٠،٥١**	٠،٤٠*	
	٤٥	٠،٥٢**	٠،٣٦*			٤٦	٠،٧١**	٠،٥٣**	
	٥٢	٠،٦٣**	٠،٤١*			٥٣	٠،٦٦**	٠،٤٩**	
الإسقاط	٥	٠،٦٥**	٠،٤٩**	٠،٧٩**	أحلام اليقظة	٦	٠،٦٢**	٠،٥١**	٠،٧٥**
	١٢	٠،٦١**	٠،٤٧**			١٣	٠،٧٦**	٠،٥٤**	
	١٩	٠،٦٣**	٠،٤٧**			٢٠	٠،٦١**	٠،٤٧**	
	٢٦	٠،٤٩**	٠،٣٧*			٢٧	٠،٧١**	٠،٥٥**	
	٣٣	٠،٥٣**	٠،٣٩*			٣٤	٠،٧٧**	٠،٥٧**	
	٤٠	٠،٧١**	٠،٥٦**			٤١	٠،٥٢**	٠،٣٥*	

البعد	المفردة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباط البعد بالدرجة الكلية	البعد	المفردة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
	٤٧	٠،٧٦**	٠،٦١**			٤٨	٠،٥٦**	٠,٣٧*	
	٥٤	٠،٦٤**	٠،٤٨**			٥٥	٠،٥٧**	٠،٣٨*	
النكوص	٧	٠،٧٢**	٠،٥٩**	٠،٦٨**	تابع النكوص	٣٥	٠،٥٤**	٠،٣٤*	
	١٤	٠،٧٧**	٠،٦٢**			٤٢	٠،٦١**	٠،٣٧*	
	٢١	٠،٥٦**	٠،٤١*			٤٩	٠،٦٧**	٠،٤٢*	
	٢٨	٠،٦١**	٠،٣٧*			٥٦	٠،٧٨**	٠،٥٩**	

– المقارنة الطرفية : حيث تم تحديد أعلى (٢٧%) من الدرجات الكلية للمقياس وكذلك أدنى (٢٧%) ، ثم تم حساب النسبة الفائية الحرجة (ف) للفروق بين متوسطيهما لكل الأبعاد الفرعية وكذلك للدرجة الكلية ، وجدول (٧) يوضح أن جميع هذه القيم كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) بما يشير إلى صدق هذا المقياس .

جدول (٧)

يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس آليات الدفاع النفسي (ن = ١١٥)

الأبعاد	النسبة الفائية الحرجة	الأبعاد	النسبة الفائية الحرجة
الكبت	١٤،٠٣**	الإسقاط	١٥،١٢**
الإنكار	١٣،٨٩**	أحلام اليقظة	١٣،٧٧**
المحو	١٢،٩١**	النكوص	١٤،٦٦**
التبرير	١٤،٠١**	الدرجة الكلية للمقياس	١٧،٦٧**

* فيما يخص الثبات : فقد تم اختبار ثبات هذا المقياس بطريقتين هما :

– إعادة التطبيق : حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعان ، وجدول (٨) يوضح معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجات التطبيقين لكل من أبعاد المقياس ودرجته الكلية .

ويتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الثبات التي تم الحصول عليها كانت قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) سواء للأبعاد أو للدرجة الكلية .

جدول (٨)

يوضح معاملات الثبات لمقياس آليات الدفاع النفسي

بطريقة إعادة التطبيق (ن = ١١٥)

الأبعاد	معامل الارتباط بين درجات التطبيقين	الأبعاد	معامل الارتباط بين درجات التطبيقين
الكبت	٠،٧١	الإسقاط	٠،٦٥
الإنكار	٠،٦٨	أحلام اليقظة	٠،٧٥
المحو	٠،٦٢	النكوص	٠،٧٢
التبرير	٠،٧٤	الدرجة الكلية للمقياس	٠،٧٨

– التجزئة النصفية : حيث تم حساب درجات أفراد العينة الاستطلاعية على المفردات الفردية للمقياس (النصف الأول) وعلى المفردات الزوجية للمقياس (النصف الثاني) ، ثم حساب معامل الثبات بين درجات النصفين بطريقة سبيرمان – براون Sperman – Brown فكان (٠،٧٧٩) وبطريقة جتمان Guttman فكان (٠،٧٣١) ، وهما قيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) ، وهذا يؤكد ثبات هذا المقياس .

وبذلك يكون تم التأكد من صدق وثبات هذا المقياس وصلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية .

(١٠-٢-٢) مقياس التفكير الخرافي :

تم بناء وتقنين هذا المقياس وفقا للخطوات التالية والتي تتضمن أيضا وصفا دقيقا له :

(١٠-٢-٢-١) تحديد الهدف من المقياس : وهو قياس مستوى طلاب الجامعة في التفكير الخرافي .

(١٠-٢-٢-٢) تحديد المفهوم المراد قياسه : حيث قام الباحث بتحديد مفهوم التفكير الخرافي في ضوء التراث السيكولوجي والدراسات السابقة ، وقد تم عرض هذا المفهوم ضمن مصطلحات البحث .

(١٠-٢-٢-٣) تحديد أبعاد المقياس : يتضمن هذا المقياس (٥) أبعاد لهذا المقياس في ضوء ما تم الاطلاع عليه من مقاييس سابقة ، وهذه الأبعاد هي (قضايا التفاؤل والتشاؤم / قضايا اجتماعية / قضايا منزلية / قضايا الغيبيات / قضايا صحية) ، وتم تعريف تلك الأبعاد ضمن الإطار النظري للبحث .

(١٠-٢-٢-٤) صياغة مفردات المقياس : تم صياغة مفردات كل بعد في ضوء التعريف المحدد له في الإطار النظري بعد الاطلاع على بعض المقاييس السابقة ، بحيث تتضمن المقياس إجمالا (٣٠) مفردة بواقع (٦) مفردات لكل بعد يستجيب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتي وفقا لمقياس ليكرت خماسي التدريج (موافق جدا / موافق / متردد / معترض / معترض جدا) ، وجدول (٩) يوضح توزيع تلك المفردات على أبعاد المقياس .

جدول (٩)

يوضح توزيع مفردات مقياس التفكير الخرافي على أبعاده

البعد	مفرداته	البعد	مفرداته
قضايا التفاؤل والتشاؤم	١ ، ٦ ، ١١ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٦	قضايا الغيبيات	٤ ، ٩ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٩
قضايا اجتماعية	٢ ، ٧ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٧	قضايا صحية	٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٠
قضايا منزلية	٣ ، ٨ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٨		

(١٠-٢-٢-٥) تحديد طريقة تصحيح المقياس : تصحح المفردات بحيث يعطى الفرد الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب وفقا لتدريج ليكرت الخماسي (موافق جدا / موافق / متردد / معترض / معترض جدا) ، وبذلك يحصل كل فرد على درجة لكل مفردة ودرجة لكل بعد هي حاصل جمع درجات مفرداته ودرجة كلية للمقياس هي حاصل جمع درجات أبعاده ، وبذلك تكون أقصى درجة كلية للمقياس يمكن للفرد الحصول عليها هي (١٥٠) وأقل درجة كلية يمكن الحصول عليها هي (٣٠) ، وجدول (١٠) يوضح مستويات التفكير الخرافي التي تعكسها درجات المقياس .

جدول (١٠)
يوضح مستويات التفكير الخرافي وفقا لتعليمات المقياس المستخدم

مستوى التفكير الخرافي	الدرجة الكلية للمقياس	
	إلى	من
منخفض	٦٠	٣٠
متوسط	١١٩	٦١
مرتفع	١٥٠	١٢٠

(١٠-٢-٢-٦) حساب المحددات السيكومترية للمقياس :

* فيما يخص الصدق : تم عرض المقياس قبل تطبيقه في الدراسة الاستطلاعية على محكمين في مجال التخصص لاستطلاع آرائهم حول صلاحية أبعاده لقياس المفهوم الذي صمم من أجله وكذلك حول صلاحية مفردات كل بعد لقياسه وفقا لتعريفه ، وفي ضوء ذلك تم الاستقرار على (٣٠) مفردة لقياس الأبعاد الخمسة للمقياس بواقع (٥) مفردات لكل بعد .

بعد ذلك تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ن = ١١٥) وتصحيحه ثم حساب معاملات الصعوبة لجميع مفرداته فتراوحت قيمها ما بين (٠،٦١) إلى (٠،٧٢) ، وكذلك تم حساب معاملات التمييز لجميع المفردات فتراوحت قيمها ما بين (٠،٦٩) إلى (٠،٨١) ، وبذلك يكون تم التأكد من سلامة المفردات من حيث درجة صعوبتها وقوتها التمييزية .

بعد ذلك تم الاعتماد على طريقتين للتأكد من صدق التكوين لهذا المقياس وهما :

- الاتساق الداخلي : حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على كل مفردة ودرجاتهم على الأبعاد التي تنتمي لها تلك المفردات وذلك بعد حذف درجة المفردة ، وكذلك بين درجاتهم على كل مفردة ودرجاتهم الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة ، وكذلك بين درجاتهم على كل بعد ودرجاتهم الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد ، وجدول (١١) يوضح معاملات الاتساق التي تم الحصول عليها .

جدول (١١)
يوضح معاملات الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد
مقياس التفكير الخرافي (ن = ١١٥)

البعد	المفردة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباط البعد بالدرجة الكلية	البعد	المفردة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
قضايا التفاؤل والتشاؤم	١	٠،٦٨**	٠،٥١**	٠،٧٠**	قضايا اجتماعية	٢	٠،٧٥**	٠،٥٧**	٠،٧٧**
	٦	٠،٥٩**	٠،٤٤**			٧	٠،٦٦**	٠،٥٢**	
	١١	٠،٧١**	٠،٥٤**			١٢	٠،٥٤**	٠،٣٩*	
	١٦	٠،٤٩**	٠،٣٨*			١٧	٠،٤٧**	٠،٣٦*	
	٢١	٠،٥٦**	٠،٤١*			٢٢	٠،٦٣**	٠،٤٦**	
	٢٦	٠،٧٢**	٠،٥٩**			٢٧	٠،٧٢**	٠،٥٣**	
قضايا منزلية	٣	٠،٧٤**	٠،٥٧**	٠،٧٢**	قضايا الغيبيات	٤	٠،٧٧**	٠،٥٨**	٠،٦٩**
	٨	٠،٦٦**	٠،٤٨**			٩	٠،٥٦**	٠،٤١*	
	١٣	٠،٧١**	٠،٦١**			١٤	٠،٥٣**	٠،٣٥*	
	١٨	٠،٥٢**	٠،٤١**			١٩	٠،٤٨**	٠،٣٤*	
	٢٣	٠،٥٨**	٠،٤٥**			٢٤	٠،٦١**	٠،٤٧**	
	٢٨	٠،٦٤**	٠،٥١**			٢٩	٠،٥٥**	٠،٤٥**	
قضايا صحية	٥	٠،٧٣**	٠،٥٨**	٠،٧٤**	تابع قضايا صحية	٢٠	٠،٧٢**	٠،٥٩**	
	١٠	٠،٥١**	٠،٤٠*			٢٥	٠،٧٥**	٠،٦١**	
	١٥	٠،٤٨**	٠،٣٧*			٣٠	٠،٦٧**	٠،٥٢**	

ويتضح من جدول (١١) أن جميع معاملات الاتساق الداخلي التي تم الحصول عليها كانت قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) وهي المشار لها بالرمز (**) أو عند مستوى (٠،٠٥) وهي المشار لها بالرمز (*) ، وهذا يؤكد أن مفردات هذا المقياس متسقة داخليا وأنها بالفعل تقيس الأبعاد التي تنتمي لها .

- المقارنة الطرفية : حيث تم تحديد أعلى (٢٧%) من الدرجات الكلية للمقياس وكذلك أدنى (٢٧%) ، ثم تم حساب النسبة الفائية الحرجة (ف) للفروق بين متوسطيهما لكل الأبعاد الفرعية وكذلك للدرجة الكلية ، وجدول (١٢) يوضح أن جميع هذه القيم كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) بما يشير إلى صدق هذا المقياس .

جدول (١٢)
يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التفكير الخرافي (ن = ١١٥)

الأبعاد	النسبة الفائية الحرجة	الأبعاد	النسبة الفائية الحرجة
قضايا التفاؤل والتشاؤم	١٣،٩٦**	قضايا الغيبيات	١١،٤٣**
قضايا اجتماعية	١٢،٥٤**	قضايا صحية	١٤،٨١**
قضايا منزلية	١١،٨٦**	الدرجة الكلية للمقياس	١٦،٩٢**

* فيما يخص الثبات : فقد تم اختبار ثبات هذا المقياس بطريقتين هما :

- إعادة التطبيق : حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعان ، وجدول (١٣) يوضح معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجات التطبيقين لكل من أبعاد المقياس ودرجته الكلية .

ويتضح من جدول (١٣) أن جميع معاملات الثبات التي تم الحصول عليها كانت قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) سواء للأبعاد أو للدرجة الكلية .

جدول (١٣)

يوضح معاملات الثبات لمقياس التفكير الخرافي بطريقة إعادة التطبيق (ن = ١١٥)

الأبعاد	معامل الارتباط بين درجات التطبيقين	الأبعاد	معامل الارتباط بين درجات التطبيقين
قضايا التفاؤل والتشاؤم	٠،٧٤	قضايا الغيبيات	٠،٧٧
قضايا اجتماعية	٠،٧١	قضايا صحية	٠،٧٨
قضايا منزلية	٠،٦٩	الدرجة الكلية للمقياس	٠،٨٢

- التجزئة النصفية : حيث تم حساب درجات أفراد العينة الاستطلاعية على المفردات الفردية للمقياس (النصف الأول) وعلى المفردات الزوجية للمقياس (النصف الثاني) ، ثم حساب معامل الثبات بين درجات النصفين بطريقة سبيرمان - براون Sperman – Brown فكان (٠،٨١٢) وبطريقة جتمان Guttman فكان (٠،٧٨١) ، وهما قيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) ، وهذا يؤكد ثبات هذا المقياس .

وبذلك يكون تم التأكد من صدق وثبات هذا المقياس وصلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية .

(١٠-٣) خطوات إجراء البحث :

تم إجراء هذا البحث وفقا للخطوات التالية وبنفس الترتيب :

(١٠-٣-١) بناء أداتي البحث بعد الاطلاع على ما أتيح للباحث من الأطر النظرية والدراسات السابقة ، ثم اختيار العينة الاستطلاعية عشوائيا وتطبيقهما لأول مرة عليها خلال الفصل الأول من العام (٢٠١٧/١٦) .

(١٠-٣-٢) تطبيق أداتي البحث للمرة الثانية على العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التطبيق الأول .

(١٠-٣-٣) التأكد من صلاحية الأداتين بحساب مستوى الصعوبة والقوة التمييزية لمفرداتها وكذلك حساب الصدق والثبات لهما وتحديد الزمن المناسب للإجابة عليهما وهو (٣٠) دقيقة للأداة الأولى و(١٥) دقيقة للثانية .

(١٠-٣-٤) اختيار العينة الأساسية عشوائيا ، ثم تطبيق الأداتين عليهم خلال الفصل الثاني من العام (٢٠١٧/١٦) ومن ثم تصحيحهما .

(١٠-٣-٥) تحديد مجموعة المرتفعين ومجموعة المنخفضين من أفراد العينة الأساسية على مقياس التفكير الخرافي وفقا لتعليماته ، ومن ثم تحديد الدرجات الكلية لأفراد كل مجموعة منهما على مقياس آليات الدفاع النفسي المستخدم .

(١٠-٣-٦) تحديد مجموعة الذكور المرتفعين ومجموعة الذكور المنخفضين ومجموعة الإناث المرتفعات ومجموعة الإناث المنخفضات على مقياس التفكير الخرافي وفقا لتعليماته ، ومن ثم تحديد الدرجات الكلية لأفراد كل مجموعة منها على مقياس آليات الدفاع النفسي المستخدم .

(١٠-٣-٧) المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها بالأساليب الإحصائية التي تم الإشارة إليها لاختبار فروض البحث .

(١٠-٣-٨) التوصل للنتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، ومن ثم تقديم مجموعة من التوصيات التربوية والمقترحات البحثية .

(١١) نتائج البحث :

لقد تم اختبار فروض البحث للتوصل إلى النتائج على النحو التالي :

(١١-١) اختبار الفرض الأول : ينص على أنه " يوجد لدى أفراد العينة مستوى متوسط في التفكير الخرافي " ، ولاختبار هذا الفرض تم تطبيق مقياس التفكير الخرافي على أفراد العينة الأساسية وتصحيحه وتحديد مستويات أفراد العينة فيه وفقا لتعليماته الواردة في جدول (١٠) ، وجدول (١٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها .

جدول (١٤)

يوضح مستويات التفكير الخرافي لدى أفراد العينة الأساسية (ن = ٣٩٦)

مستوى التفكير الخرافي	درجاتهم الكلية		عددهم	نسبتهم المئوية	المتوسط الحسابي
	من	إلى			
منخفض	٣٠	٦٠	١٠٢	%٢٥،٧٦	٩٧،٦٢
متوسط	٦١	١١٩	٢١٠	%٥٣،٠٣	
مرتفع	١٢٠	١٥٠	٨٤	%٢١,٢١	

ويتضح من جدول (١٤) ما يلي :

(١١-١-١) أن (٢١،٢١%) فقط من أفراد العينة الأساسية لديهم مستوى مرتفع في التفكير الخرافي ، وأن (٢٥،٧٦%) منهم لديه مستوى منخفض و(٥٣،٠٣%) منهم لديه مستوى متوسط فيه .

(١١-١-٢) أن المتوسط الحسابي لدرجاتهم الكلية على مقياس التفكير الخرافي هو (٩٧،٦٢) درجة ، وهي درجة تقع ضمن شريحة المتوسط وفقا لتعليماته ، وبذلك يمكن القول إجمالا أن أفراد العينة لديهم مستوى متوسط في التفكير الخرافي ، وبذلك يثبت صحة الفرض الأول من البحث .

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من (Peltzer , 2003) و(طشطوش ، ٢٠٠١) و(الطلاقة ، ٢٠١٢) و(البحيرات ، ٢٠١٤) و(حسن وعيسى ، ٢٠١٦) التي أشارت جميعها إلى أن مستوى التفكير الخرافي كان متوسط لدى عينات مماثلة لعينة البحث الحالي .

بينما اختلفت تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (العفيري ، ٢٠٠٤) و(حمدان ، ٢٠٠٥) و(عنانزة ، ٢٠١٣) و(أمين والقضاة ، ٢٠١٣) و(الربيع ، ٢٠١٤) و(أبو علام وآخرون ، ٢٠١٥ب) و(الزغلول وآخرون ، ٢٠١٥) و(نصار ، ٢٠١٦) و(سليمان ، ٢٠١٧) التي أظهرت بعضها أن مستوى التفكير الخرافي مرتفع وبعضها أنه منخفض وبعضها الآخر أنه أقل من متوسط ، ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئات التي أجريت فيها تلك الدراسات ما بين العراق والأردن والبحرين واليمن فضلا عن اعتمادها على أدوات مختلفة في عملية القياس .

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن أفراد العينة هم من فئة طلبة الجامعة الذين يقل انتشار التفكير الخرافي بينهم مقارنة بغيرهم من الفئات الأخرى ، كما أنهم من طلاب الفرقة الرابعة والتي دائما ما أظهرت الدراسات السابقة أن التفكير الخرافي لديهم يكون أقل من غيرهم من طلاب الفرق الأقل ، وهذا يفسر ظهوره بمستوى متوسط عامة بينهم بما يوحي أن نسبة انتشاره ليست كبيرة بين تلك الفئة .

(١١-٢) اختبار الفرض الثاني : ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التفكير الخرافي راجعة إلى متغير الجنس (ذكور / إناث) " ، ولاختبار هذا الفرض تم حصر الدرجات الكلية لمجموعة الذكور من أفراد العينة (ن = ٩٢) ولمجموعة الإناث (ن = ٣٠٤) على مقياس التفكير الخرافي ، ومن ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي باختبار (T) لحساب الفروق بين متوسطي مجموعتين غير متساويتين العدد وجدول (١٥) يوضح النتائج التي تم التوصل لها .

جدول (١٥)
يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة الأساسية في مستوى التفكير الخرافي وفقا للجنس (ن = ٣٩٦)

الجنس	عددهم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الذكور	٩٢	٩١،٦٦	١٧،٦٢	٥،٣١٨	غير دال
الإناث	٣٠٤	١٠٣،٥٨	١٩،١٣		

ويتضح من جدول (١٥) أن قيمة T للفروق بين الجنسين كانت غير دالة إحصائيا ، وبالتالي فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستوى التفكير الخرافي راجعة إلى الجنس ، وبذلك يثبت صحة الفرض الثاني من البحث .

وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (كسر ، ١٩٩٨) و(أبو جودة ، ٢٠٠١) و(العفيري ، ٢٠٠٤) و(Sachs , 2004) و(الخطيب وآخرون ، ٢٠٠٧) و(الزاغة ، ٢٠٠٧) و(غانم وأبو عواد ، ٢٠١٠) و(عنانزة ، ٢٠١٣) و(أمين والقضاة ،

٢٠١٣) و(البحيرات ، ٢٠١٤) و(الربيع ، ٢٠١٤) و(أبو علام وآخرون ، ٢٠١٥ب) و(الزغلول وآخرون ، ٢٠١٥) و(نصار ،٢٠١٦) و(سليمان ، ٢١٠٧) .

بينما تختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من (سمعان ، ١٩٩٧) و(وطفة ، ٢٠٠٢) و(George & Sreedhar , 2006) و(عساف وزيدان ، ٢٠٠٧) و(طشطوش ، ٢٠١١) و(الطلاقة ، ٢٠١٢) و(فرجان ، ٢٠١٥) التي أظهرت جميعها وجود فروق لصالح الإناث في التفكير الخرافي ، وربما يرجع هذا الاختلاف إلى أن تلك الدراسات أجريت في بيئات مختلفة مثل سوريا والكويت والهند وفلسطين والأردن والعراق فضلا عن اعتمادها على أدوات مختلفة في عملية القياس .

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن التفكير الخرافي يمكن إرجاعه إلى بعض الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية التي تجتمع سواء على الذكور أو الإناث ، ومن ثم يتشرب الأبناء تلك الأفكار الخرافية بقدر متساو بغض النظر عن جنسهم ، كما أن الفكرة الخرافية الواحدة لا تفرق بين الناس وفقا لجنسهم بل هم يعتقدون فيها وتسكن عقولهم وتنعكس على تصرفاتهم اليومية أيا كان جنسهم .

(١١-٣) اختبار الفرض الثالث : ينص على أنه " يستخدم أفراد العينة آليات الدفاع النفسي موضع البحث بدرجات متفاوتة " ، ولاختبار هذا الفرض تم تطبيق مقياس آليات الدفاع النفسي على العينة الأساسية وتصحيحه وتحديد درجات استخدامهم لتلك الآليات في ضوء التعليمات الواردة في جدول (٥) ، وجدول (١٦) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها .

جدول (١٦)

يوضح درجات استخدام أفراد العينة الأساسية لآليات الدفاع النفسي (ن = ٣٩٦)

الأبعاد	الدرجات		درجة الاستخدام	عددهم	نسبتهم المئوية	المتوسط الحسابي
	من	إلى				
الكبت	٨	١١	منخفضة	٦٧	%١٦،٩٢	٢١،٣٨
	١٢	٢٠	متوسطة	٢١٤	%٥٤،٠٤	
	٢١	٢٤	مرتفعة	١١٥	%٢٩،٠٤	
الإنكار	٨	١١	منخفضة	٨٦	%٢١،٧٢	١٥،١٤
	١٢	٢٠	متوسطة	١٩٩	%٥٠،٢٥	
	٢١	٢٤	مرتفعة	١١١	%٢٨،٠٣	
المحو	٨	١١	منخفضة	٦٨	%١٧،١٧	١٢،٠٤
	١٢	٢٠	متوسطة	١٨٩	%٤٧،٧٣	
	٢١	٢٤	مرتفعة	١٣٩	%٣٥،١٠	
التبرير	٨	١١	منخفضة	٦٩	%١٧،٤٢	١٦،٨٦
	١٢	٢٠	متوسطة	٢٠٢	%٥١،٠١	
	٢١	٢٤	مرتفعة	١٢٥	%٣١،٥٧	

الأبعاد	الدرجات		درجة الاستخدام	عددهم	نسبتهم المئوية	المتوسط الحسابي
	من	إلى				
الإسقاط	٨	١١	منخفضة	٧١	%١٧،٩٣	٢٠،٠٣
	١٢	٢٠	متوسطة	٢٠٧	%٥٢،٢٧	
	٢١	٢٤	مرتفعة	١١٨	%٢٩،٨٠	
أحلام اليقظة	٨	١١	منخفضة	٧٠	%١٧،٦٨	١٣،٩٦
	١٢	٢٠	متوسطة	١٩٢	%٤٨،٤٩	
	٢١	٢٤	مرتفعة	١٣٤	%٣٣،٨٣	
النكوص	٨	١١	منخفضة	٧٣	%١٨،٤٣	٩،٧٤
	١٢	٢٠	متوسطة	١٨١	%٤٥،٧١	
	٢١	٢٤	مرتفعة	١٤٢	%٣٥،٨٦	
الدرجة الكلية للمقياس	٥٦	٧٧	منخفضة	٧٢	%١٨،١٨	١٠٩،١٥
	٧٨	١٤٦	متوسطة	١٩٩	%٥٠،٢٥	
	١٤٧	١٦٨	مرتفعة	١٢٥	%٣١،٥٧	

ويتضح من جدول (١٦) ما يلي :

(١١-٣-١) أن (٣١،٥٧%) من أفراد العينة الأساسية يستخدمون آليات الدفاع النفسي موضع البحث إجمالا بدرجة مرتفعة ، وأن (٥٠،٢٥%) منهم يستخدمونها بدرجة متوسطة ، وأن (١٨،١٨%) منهم يستخدمونها بدرجة منخفضة .

(١١-٣-٢) أن المتوسط الحسابي للدرجات الكلية لأفراد العينة الأساسية على مقياس آليات الدفاع النفسي كان (١٠٩،١٥) وهي تقع ضمن شريحة الدرجة المتوسطة لاستخدام آليات الدفاع النفسي وفقا لتعليمات المقياس المستخدم الواردة في جدول (٥) .

(١١-٣-٣) أن الكبت هو الأكثر استخداما بين أفراد العينة حيث بلغ المتوسط الحسابي فيه (٢١،٣٨) وهو ضمن شريحة درجة الاستخدام المرتفعة ، يليه الإسقاط بمتوسط الحسابي قدره (٢٠،٠٣) وهو أيضا ضمن شريحة درجة الاستخدام المرتفعة ثم يليه التبرير بمتوسط حسابي قدره (١٦،٨٦) وهو ضمن شريحة درجة الاستخدام المتوسطة ثم الإنكار بمتوسط حسابي قدره (١٥،١٤) وهو ضمن شريحة درجة الاستخدام المتوسطة ثم أحلام اليقظة بمتوسط حسابي قدره (١٣،٩٦) وهو ضمن شريحة درجة الاستخدام المتوسطة ثم المحو بمتوسط حسابي قدره (١٢،٠٤) وهو ضمن شريحة درجة الاستخدام المتوسطة وأخير يأتي النكوص بمتوسط حسابي قدره (٩،٧٤) وهو ضمن شريحة درجة الاستخدام الضعيفة ، وبذلك يتضح أن أفراد العينة يستخدمون آليات الدفاع النفسي موضع البحث بدرجات متفاوتة رغم أن درجة استخدامهم لها إجمالا متوسطة ، وبذلك يثبت صحة الفرض الثالث من هذا البحث .

ولا تختلف هذه النتيجة كثيرا عما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة التي حاولت ترتيب استخدام آليات الدفاع النفسي ، حيث أتى الكبت والإسقاط في مراتب متقدمة من حيث درجة الاستخدام بينما جاء النكوص في مرتبة متدنية ، ويمكن تفسير ذلك بأن الكبت هو آلية

الدفاع الأساسية التي أثبتت معظم الدراسات السابقة أن درجاتها تتشبع دائما على نفس العامل مع معظم درجات آليات الدفاع النفسي الأخرى ، وبالتالي من الطبيعي أن تكون هي الأكثر استخداما بينهم .

(١١-٤) اختبار الفرض الرابع : ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس آليات الدفاع النفسي راجعة إلى متغير الجنس (ذكور / إناث) " ، ولاختبار هذا الفرض تم حصر درجات مجموعة الذكور (ن = ٩٢) من أفراد العينة الأساسية ودرجات مجموعة الإناث (ن = ٣٠٤) على كل بعد وكذلك الدرجات الكلية على مقياس آليات الدفاع النفسي ، ومن ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي باختبار (T) لحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين غير متساويتين العدد وجدول (١٧) يوضح النتائج التي تم التوصل لها .

جدول (١٧)
يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي وفقا للجنس (ن = ٣٩٦)

الأبعاد	الجنس	عددهم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الكبت	الذكور	٩٢	٩،٢١	١،٦٤	٣٩،٧٩٣	٠،٠١
	الإناث	٣٠٤	٢٢،١٦	٢،٩٨		
الإسقاط	الذكور	٩٢	٢١،١٩	٢،٤٧	٣٩،٤٥٨	٠،٠١
	الإناث	٣٠٤	١١،٣٢	١،٩٧		
التبرير	الذكور	٩٢	١٩،٦٨	٣،٥٤	٢٣،٣٦٥	٠،٠١
	الإناث	٣٠٤	١٢،٨١	٢،٠٣		
الإنكار	الذكور	٩٢	٨،٩٢	١،٨٩	٣٩،٨٦٨	٠،٠١
	الإناث	٣٠٤	٢٠،٨٦	٢،٦٧		
أحلام اليقظة	الذكور	٩٢	١٤،٩٦	٢،٥١	٣،٤٠٦	غير دال
	الإناث	٣٠٤	١٦،٠٣	٢،٦٧		
المحو	الذكور	٩٢	١٠،٢١	١،٧٦	٣٥،١٠١	٠،٠١
	الإناث	٣٠٤	٢٢،١٦	٣،١١		
النكوص	الذكور	٩٢	٩،٨٢	١،٩٤	٢٩،٣٦٦	٠،٠١
	الإناث	٣٠٤	١٨،٩٦	٢،٧٨		
الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	٩٢	٩٣،٩٩	١٥،٧٥	١٤،٣٨٠	٠،٠٥
	الإناث	٣٠٤	١٢٤،٣٠	١٨،٢١		

ويتضح من جدول (١٧) ما يلي :

(١١-٤-١) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) لصالح الإناث مقارنة بالذكور في درجة استخدام آليات (الكبت / الإنكار / المحو / النكوص) ، حيث بلغت قيمة (T) للفروق بين متوسطي درجاتهما على تلك الأبعاد (٣٩،٧٩٣) و(٣٩،٨٦٨) و(٣٥،١٠١) و(٢٩،٣٦٦) على الترتيب .

(١١-٤-٢) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) لصالح الذكور مقارنة بالإناث في درجة استخدام آليات (الإسقاط / التبرير) ، حيث بلغت قيمة (T) للفروق بين متوسطي درجاتهما على هذين البعدين (٣٩،٤٥٨) و(٢٣،٣٦٥) على الترتيب .

(١١-٤-٣) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجة استخدام آلية أحلام اليقظة ، حيث بلغت قيمة (T) للفروق بين متوسطي درجاتهما على هذا البعد (٣،٤٠٦).

(١١-٤-٤) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) لصالح الإناث مقارنة بالذكور في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي موضع البحث عموما ، حيث بلغت قيمة (T) للفروق بين متوسطي درجاتهما الكلية على المقياس (١٤،٣٨٠) . وبذلك يثبت خطأ الفرض الرابع من هذا البحث فيما يخص جميع آليات الدفاع النفسي موضع البحث (عدا أحلام اليقظة) وكذلك فيما يخص الدرجة الكلية .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة كل من (أحليلي ، ٢٠٠٦) و(آل منى ، ٢٠٠٦) من أن الإناث عموما أكثر استخداما لآليات الدفاع النفسي ، وكذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Steiner , et. al , 2001) من أن الإناث أكثر استخداما لآلية المحو ومع ما أشارت إليه دراسة (Cramer , 2002) و(جودة ، ٢٠٠٩) و(الدهيسات ، ٢٠١٦) من أن الذكور أكثر استخداما لآلية الإسقاط .

وتختلف هذه النتيجة عما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (فضة ، ٢٠٠١) و(Wilson , 2002) و(عبد الحسين ، ٢٠١٦) و(التخاينة وآخرون ، ٢٠١٧) التي أثبتت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي عموما ، وكذلك تختلف مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة (Steiner , et. al , 2001) من أن الذكور أكثر استخداما لآلية الكبت والإنكار ، وكذلك تختلف مع ما أشارت إليه دراسة (آل منى ، ٢٠٠٦) من أن الإناث أكثر استخداما لآلية أحلام اليقظة والتبرير ، وكذلك تختلف مع ما أشارت إليه دراسة (بكر ، ٢٠١٢) من عدم وجود فروق بين الجنسين في استخدام آلية الإسقاط والكبت ، ويمكن تفسير ذلك الاختلاف بأن تلك الدراسات قد اعتمدت في الأساس على أدوات مختلفة في عملية القياس فضلا عن اختلاف طبيعة العينة في كل دراسة واختلاف البيئة التي أجريت فيها تلك الدراسات عن البيئة المصرية .

ويمكن تفسير تلك النتيجة إجمالا بأن طالبات الجامعة بمصر أكثر عرضة للضغوط النفسية مقارنة بالطلاب ، وأكثر عرضة للمواقف المحرجة والصعبة وللتوترات وللإحباطات مما يدفعهم كثيرا إلى استخدام بعض آليات الدفاع النفسي أكثر من الطلاب الذين يستطيعون التعبير عن أنفسهم أكثر من الطالبات ، ويستطيعون الاعتراض والمواجهة أكثر مما يجعلهم أقل حاجة لتلك الآليات لأن لديهم طرق أخرى مباشرة للتنفيس تقلل من احتياجهم للطرق غير المباشرة كاستخدام آليات الدفاع النفسي ، مع الأخذ في الاعتبار أن الطلاب أكثر استخداما للإسقاط

والتبرير مقارنة بالطالبات نظرا لطبيعتهم التي ترفض الاعتراف بالخطأ وترفض الاعتراف بالنقص وتسعى دائما للتبرير وإلقاء التهم على الآخرين.

(١١-٥) اختبار الفرض الخامس : ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في درجة استخدامهم لآليات الدفاع النفسي موضع البحث راجعة إلى مستواهم في التفكير الخرافي (منخفض / مرتفع) " ، ولاختبار هذا الفرض تم تحديد المرتفعين والمنخفضين في مستوى التفكير الخرافي وفقا لما يشير إليه جدول (١٤) ، حيث بلغ عدد مجموعة المرتفعين (٨٤) طالب وطالبة ومجموعة المنخفضين (١٠٢) طالب وطالبة ، ومن ثم تم تحديد درجات أفراد هاتين المجموعتين على أبعاد مقياس آليات الدفاع النفسي ودرجاتهم الكلية فيه ثم حساب الفروق بين متوسطي درجاتهم باستخدام تحليل التباين الأحادي اعتمادا على اختبار (T) للفروق بين مجموعتين غير متساويتين العدد ، وجدول (١٨) يوضح النتائج التي تم التوصل لها .

جدول (١٨)

يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي وفقا لمستواهم في التفكير الخرافي (ن = ١٨٦)

الأبعاد	مستوى التفكير الخرافي	عددهم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الكبت	منخفض	١٠٢	٩،٩٢	١،٦٤	٢٤،٩٤٤	٠،٠١
	مرتفع	٨٤	١٧،٥٦	٢،٤٩		
الإسقاط	منخفض	١٠٢	٨،٩٧	١،٧٨	٣٧،٦٥٨	٠,٠١
	مرتفع	٨٤	٢١،٣٦	٢،٦٦		
التبرير	منخفض	١٠٢	١٣،٠٧	١،٧٥	٢١،٤٥٧	٠،٠١
	مرتفع	٨٤	٢٠،١٤	٢،٦٩		
الإنكار	منخفض	١٠٢	١٠،٣٢	١،٨٤	٣٢،٠٨٥	٠،٠١
	مرتفع	٨٤	٢١،٧٨	٢،٩٦		
أحلام اليقظة	منخفض	١٠٢	١٢،٨٦	١،٩٨	٢٢،٧٦٤	٠،٠١
	مرتفع	٨٤	٢٠،٩٤	٢،٨٢		
المحو	منخفض	١٠٢	١٤،٧٩	١،٨١	١٥،٨٦٢	٠،٠٥
	مرتفع	٨٤	٢٠،١٨	٢،٧٧		
النكوص	منخفض	١٠٢	١٣،٣٣	١،٧٢	١٦،٠٠١	٠،٠٥
	مرتفع	٨٤	١٨،٣٤	٢،٥١		
الدرجة الكلية للمقياس	منخفض	١٠٢	٨٣،٢٦	١٢،٥٢	٢٤،٤٨٦	٠،٠١
	مرتفع	٨٤	١٤٠،٣٠	١٨،٩		

ويتضح من جدول (١٨) ما يلي :

(١١-٥-١) أنه توجد فروق دالة إحصائيا لصالح مجموعة مرتفعي التفكير الخرافي في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي مقارنة بمجموعة منخفضي التفكير الخرافي ، حيث كانت قيمة (T) للفروق بين المجموعتين على بعد الكبت (٢٤،٩٤٤) وعلى بعد الإسقاط (٣٧،٦٥٨) وعلى بعد التبرير (٢١،٤٥٧) وعلى بعد الإنكار (٣٢،٠٨٥) وعلى بعد أحلام اليقظة (٢٢،٧٦٤) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) ، بينما كانت تلك القيم على بعد المحو (١٥،٨٦٢) وعلى بعد النكوص (١٦،٠٠١) وهما دالتان إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) .

(١١-٥-٢) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطات الدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس آليات الدفاع النفسي موضع البحث راجعة إلى مستواهم في التفكير الخرافي لصالح مجموعة المرتفعين في التفكير الخرافي ، حيث بلغت قيمة (T) للفروق بين المجموعتين (٢٤،٤٨٦) . وبذلك يثبت خطأ الفرض الخامس من البحث .

وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Cramer , 2002) من وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجة استخدام آليات الدفاع النفسي ونقص التفكير الواضح .

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن ذوي التفكير الخرافي المرتفع يكون لديهم ميل أكبر إلى تشويه الواقع ومسخ الحقائق وربط الأشياء والظواهر بغير مسبباتها المنطقية ، مما يسبب لهم التعرض لمواقف تزيد لديهم التوتر والإحباط والضغوط النفسية عند مواجهتهم بالمسببات الحقيقية والفعلية التي يقبلها العقل لسلوكياتهم أو للأحداث التي سبق أن فسروها بطريقتهم ، مما يجعلهم يلجؤون إلى الاستخدام المفرط لآليات الدفاع النفسي المختلفة لتجنبهم الشعور بالإحباط ولتنفس مشاعر امتهان الذات التي تضغط عليهم ، وهذا التفسير يتماشى مع ما ذكره فرويد Freud من أن الأفكار الخرافية المكبوتة لا تجد طريق لإظهارها إلا من خلال استخدام الفرد لبعض آليات الدفاع النفسي (في : الزاغة ، ٢٠٠٧ : ٢٤) ، وبالتالي مع استمرار الفرد في هذا النمط الخرافي من التفكير يكثر تعرضه للمواقف المخجلة التي يضطر عند مواجهتها إلى استخدام آليات الدفاع النفسي المختلفة ، وهذا بالطبع على النقيض مع ما يحدث لذوي التفكير الخرافي المنخفض الذي يميلون إلى استخدام المنطق والعقل في تبرير الأحداث والسلوكيات المختلفة مما يقلل من فرص تعرضهم للشعور بالخجل أو الإحباط وبالتالي لا يكونوا في حاجة إلى استخدام آليات الدفاع النفسي بشكل كبير .

(١١-٦) اختبار الفرض السادس : ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في درجة استخدامهم لآليات الدفاع النفسي موضع البحث راجعة إلى التفاعل بين متغيري الجنس (ذكور / إناث) ومستوى التفكير الخرافي (منخفض / مرتفع) لديهم " ، ولاختبار هذا الفرض تم تقسيم المرتفعين في التفكير الخرافي إلى مجموعتين : مجموعة للذكور (ن = ٣٨) ومجموعة للإناث (ن = ٤٦) ، وكذلك تقسيم المنخفضين في التفكير الخرافي إلى مجموعتين : مجموعة للذكور (٤١) ومجموعة للإناث (ن = ٦١) ، ثم تم تحديد الدرجات الكلية لأفراد كل مجموعة من الأربعة على مقياس آليات الدفاع النفسي ، ومن ثم تم حساب المتوسط الحسابي لكل مجموعة منهم وجدول (١٩) يوضح تلك المتوسطات .

ثم تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الأربعة باستخدام تحليل التباين الثنائي اعتمادا على اختبار (ف) الثنائي (٤×٢) ، وجدول (٢٠) يوضح النتائج التي تم التوصل لها .

جدول (١٩)
يوضح المتوسطات الحسابية للدرجات الكلية على مقياس آليات الدفاع النفسي لمرتفعي ومنخفضي التفكير الخرافي من الجنسين (ن = ١٨٦)

البيان	مرتفعو التفكير الخرافي		منخفضو التفكير الخرافي	
	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور
العدد ن	٤٦	٣٨	٦١	٤١
المتوسط الحسابي م	١٥٢،١٨	١٤٧،٢٦	٦٢،٤٧	٧٥،٥٤

جدول (٢٠)
يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات الكلية للمجموعات الأربعة على مقياس آليات الدفاع النفسي
وفقا للتفاعل بين الجنس ومستوى التفكير الخرافي (ن = ١٨٦)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكلي	٦٠١،٢٥	١٨٥	٣،٢٥	٢٣،٨٩	٠،٠١
بين المجموعات	١٦٩،٩١	٣	٥٦،٦٤		
داخل المجموعات	٤٣١،٣٤	١٨٢	٢،٣٧		
الجنس	٨،٨٦	١	٨،٨٦	٣،٧٤	٠،٠٥
مستوى التفكير الخرافي	٣٩،٣٤	١	٣٩،٣٤	١٦،٥٩	٠،٠١
التفاعل بين الجنس ومستوى التفكير الخرافي	١٩،١٧	١	١٩،١٧	٨،٠٩	٠،٠٥

ويتضح من جدول (٢٠) ما يلي :

(١١-٦-١) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطات الدرجات الكلية للمجموعات الأربعة في درجة استخدامهم لآليات الدفاع النفسي موضع البحث راجعة إلى متغير الجنس ، حيث بلغت قيمة (ف) للفروق (٣،٧٤) ، وهذه النتيجة تتفق مع أسفر عنه اختبار الفرض الرابع من نتائج في البند (١١-٤-٤) .

(١١-٦-٢) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطات الدرجات الكلية للمجموعات الأربعة في درجة استخدامهم لآليات الدفاع النفسي موضع البحث راجعة إلى مستوى التفكير الخرافي لديهم ، حيث بلغت قيمة (ف) للفروق (١٦،٥٩) ، وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفر عنه اختبار الفرض الخامس من نتائج في البند (١١-٥-٢) .

(١١-٦-٣) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطات الدرجات الكلية للمجموعات الأربعة في درجة استخدامهم لآليات الدفاع النفسي موضع البحث راجعة إلى التفاعل بين الجنس ومستوى التفكير الخرافي ، حيث بلغت قيمة (ف) للفروق (٨،٠٩) ، وهذه الفروق لصالح مجموعة الإناث مرتفعات التفكير الخرافي لأن متوسطها الحسابي هي الأكبر وقيمته (١٥٢،١٨) وفقا لما ورد في جدول (١٩) ، بمعنى أنها المجموعة الأكثر استخداما لآليات الدفاع النفسي موضع البحث ، يليها مجموعة الذكور مرتفعي التفكير الخرافي بمتوسط حسابي قدره (١٤٧،٢٦) ثم مجموعة الذكور منخفضي التفكير الخرافي بمتوسط حسابي قدره (٧٥،٥٤) ثم مجموعة الإناث منخفضات التفكير الخرافي بمتوسط حسابي قدره (٦٢،٤٧) وبذلك تكون هي المجموعة الأقل استخداما لآليات الدفاع النفسي موضع البحث ، وبذلك يثبت خطأ الفرض السادس من البحث .

والشكل (١) يؤكد وجود أثر دال للتفاعل بين الجنس ومستوى التفكير الخرافي في إحداث فروق بين المجموعات الأربعة في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي موضع البحث .

شكل (١)

يوضح أثر التفاعل بين الجنس ومستوى التفكير الخرافي في إحداث الفروق بين المجموعات الأربعة
في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي

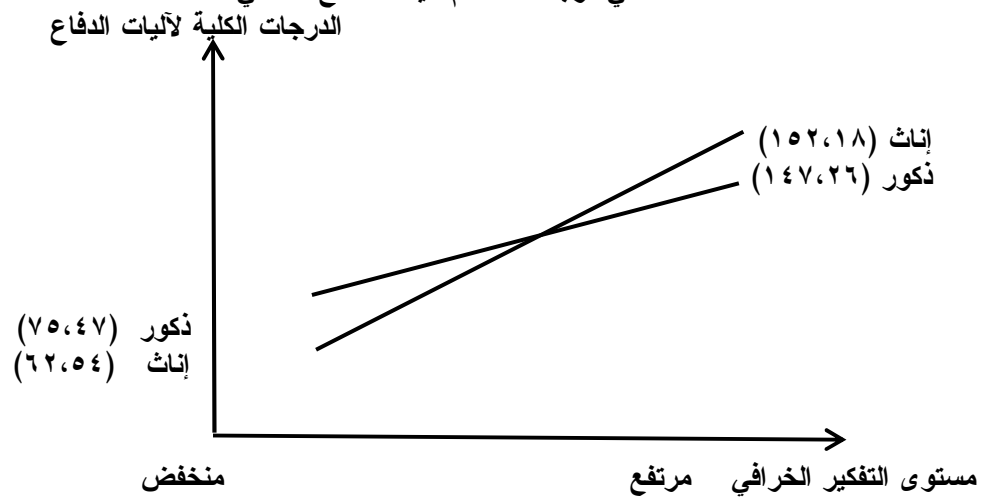

(١٢) التوصيات التربوية :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن توجيه بعض التوصيات التربوية على النحو التالي :

(١٢-١) على القائمين على العملية التعليمية ضرورة تضمين مهارات التفكير العلمي في المناهج الدراسية للقضاء على فرص تكون الأفكار الخرافية لدى الطلاب.

(١٢-٢) على المؤسسات الإعلامية والمجتمعية التوعية المستمرة للشباب بضرورة الاخذ بآليات البحث والمنطق والعلم عند التفكير في القضايا المختلفة .
(١٢-٣) على المؤسسات التعليمية وبالأخص الجامعات دحض الأفكار الوهمية وغير المنطقية التي تعلق بأذهان أبنائنا حتى لا تؤثر على نمط حياتهم .
(١٢-٤) على المرشدين الأكاديميين والتربويين ملاحظة أنماط تفكير طلابهم من خلال الكشف عن الآليات الدفاعية التي يكررون استخدمها .
(١٢-٥) على الوالدين ضرورة تفسير الظواهر التي تحدث حول أطفالهم بطرق منطقية بعيدة عن الخرافات ليتعود أبنائهم تحري المنطق والبعد عن التهويل والتفسير الخيالي للأحداث .

(١٣) مقترحات بحثية :

(١٣-١) بعض العوامل المعرفية وغير المعرفية المنبئة بالتفكير الخرافي .
(١٣-٢) العلاقة بين الذكاء وآليات الدفاع النفسي .
(١٣-٣) العلاقة بين التشوهات المعرفية وبعض آليات الدفاع النفسي .
(١٣-٤) العلاقة بين أزمة منتصف العمر وبعض آليات الدفاع النفسي .
(١٣-٥) فاعلية برنامج إرشادي قائم على النمذجة في تعديل التفكير الخرافي لدى الأطفال .

(١٤) المراجع :

- إبراهيم ، إبراهيم علي (١٩٩٢) . الميكانيزمات الدفاعية في علاقتها بقوة الأنا دراسة مقارنة لدى عينة من البنين والبنات بجامعة قطر . حولية كلية التربية بجامعة قطر ، ٩ : ٢٧٩ – ٢٩٩ .
- إبراهيم ، إبراهيم علي و النيال ، مايسة أحمد (١٩٩٣) . توهم المرض وعلاقته ببعض الميكانيزمات الدفاعية دراسة عامليه مقارنة لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر . مجلة دراسات نفسية ،(٣) ١ : ٦٣ – ٩٥ .
- إبراهيم ، نجيب إسكندر و منصور ، رشدي فام (١٩٦٢) . التفكير الخرافي بحث تجريبي (ط١) . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- أبو جودة ، صافية سليمان (٢٠٠١) . أثر برنامج مقترح لتعديل التفكير الخرافي عند طلبة الصفين الخامس والثامن الأساسيين في محافظة الزرقاء واختلاف ذلك باختلاف جنسهم ومستوى تحصيلهم ومستوى التعليم عند الوالدين . رسالة ماجستير غير منشورة . عمان الأردن : كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية .
- أبو علام ، رجاء محمود و نادر ، أيوب خسرو و مبروك ، أسماء توفيق (٢٠١٥أ) . التفكير الخرافي وعلاقته بأساليب العزو لدى طلبة الجامعة بالعراق . مجلة العلوم التربوية ، (٢٣) ٢ جزء ٢ : ٣٩١ – ٤١٨ .

- أبو علام ، رجاء محمود و نادر ، أيوب خسرو و مبروك ، أسماء توفيق (٢٠١٥ب) . مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة في العراق . مجلة العلوم التربوية ، (٢٣) ٢ جزء ١ : ٦٠١ – ٦٢٥ .
- أحليلي ، فتحية إمحمد (٢٠٠٤) . مظاهر الهو والأنا والأنا الأعلى وممارسة آليات الدفاع النفسي وعلاقتها بالصراع النفسي لدى طلبة الثانويات التخصصية بشعبية المرقب دراسة إمبيريقية . رسالة ماجستير غير منشورة . الخمس ليبيا : كلية الآداب والعلوم بجامعة المرقب .
- إسماعيل ، محمد عماد الدين (١٩٨٩) . المنهج العلمي وتفسير السلوك (ط٤) . الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .
- آل منى ، إلهام فاضل (٢٠٠٦) . التعلق غير الآمن وآليات الدفاع النفسي عند المراهقين في دور الدولة وأقرانهم الذي يعيشون مع أسرهم . رسالة دكتوراه غير منشورة . بغداد العراق : كلية تربية ابن الهيثم جامعة بغداد .
- البحيرات ، رعد علي (٢٠١٤) . التفكير الخرافي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة . رسالة ماجستير غير منشورة . الكرك الأردن : عمادة الدراسات العليا بجامعة مؤتة .
- التخاينة ، صهيب و القرالة ، عبد الناصر و الضلاعين ، أنس (٢٠١٧) . ميكانيزمات الدفاع المستخدمة لدى المتأخرين دراسيا من طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بكفايتهم الذاتية الأكاديمية . مجلة العلوم التربوية ، (٢٥) ١ : ٣١٧ – ٣٤٨ .
- الجيزاني ، محمد كاظم (٢٠٠٩) . علاقة الذكاء بآليات الدفاع النفسي . مجلة مسار للدراسات الأكاديمية ، (٧) ١٤ : ١ – ١٣ .
- الحفني ، عبد المنعم (٢٠٠٥) . الموسوعة النفسية علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية المجلد الأول (ط١) . بيروت : دار نوبليس .
- الخطيب ، بلال و الثوابية ، أحمد و تركي ، جهاد (٢٠٠٧) . التفكير الخرافي والأفكار الخرافية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية . مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس ، (٣١) ٣ : ١٣٧ – ١٦٧ .
- الدسوقي ، مجدي محمد (٢٠١٣) . قائمة ميكانيزمات أو آليات الدفاع " دليل التعليمات " . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- الدهيسات ، عامر حمدان (٢٠١٦) . مدى استخدام ميكانيزمات الدفاع لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالرضا عن الذات في لواء القصر . رسالة ماجستير غير منشورة . الكرك الأردن : جامعة مؤتة .
- الربيع ، فيصل خليل (٢٠١٤) . التفكير الخرافي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك بالأردن . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، (٣٣) ١ : ٤٧ – ٧٢ .

- الزاغة ، وفاء عبد الكريم (٢٠٠٧) . العلاقة بين التفكير الناقد والاعتقاد بالخرافة وقبول المفاهيم العلمية الخطأ لدى الطلبة الجامعيين الأردنيين . رسالة ماجستير غير منشورة . عمان الأردن : كلية الدراسات التربوية العليا بجامعة عمان العربية .
- الزغلول ، عماد و التازي ، نادية و الجاسم ، فاطمة والصمادي ، عبد الله (٢٠١٥) . التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين وعلاقته ببعض المتغيرات . مجلة كلية علوم التربية بجامعة الخليج العربي ، ٧ : ١٠١ – ١١٨ .
- الطلالقة ، فهد نايف (٢٠١٢) . التفكير الخرافي وعلاقته بالعزو لدى الطلبة . رسالة ماجستير غير منشورة . عمان الأردن : كلية العلوم التربوية والنفسية بجامعة عمان العربية .
- العفيري ، خالد محمد (٢٠٠٤) . التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع اليمني . رسالة ماجستير غير منشورة . صنعاء اليمن : كلية الآداب جامعة صنعاء .
- العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠٠٠) . الصحة النفسية . عمان الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر .
- العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٣) . سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي (ط١) . الإسكندرية : منشأة المعارف .
- العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٤) . سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي مع دراسة مقارنة على الشباب المصري والعربي . بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- القريطي ، عبد المطلب (٢٠٠٣) . في الصحة النفسية . القاهرة : دار الفكر العربي .
- الهلي ، مصباح و الساسي ، الشايب (٢٠١٦) . المعتقدات الخرافية الشائعة لدى تلاميذ مرحلة المتوسط . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائرية ، ٢٤ : ١٥ – ٢٤ .
- أمين ، محمد و القضاة ، حامد (٢٠١٣) . درجة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات . مجلة دراسات للعلوم التربوية ، (٤٠) ٣ : ٨٦٥ – ٨٧٧ .
- بكر ، محمد السيد (٢٠١٢) . الحيل الدفاعية في مرحلة المراهقة لدى عينة من المصريين والسعوديين . مجلة الإرشاد النفسي ، ٣٠ : ٣١١ – ٣٥٩ .
- جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٧) . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات (ط٣) . عمان الأردن : دار الفكر ناشرون وموزعون .
- جودة ، آمال عبد القادر (٢٠٠٩) . الميكانيزمات الدفاعية وعلاقتها بالعصابية والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الأقصى . مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس ، (٣٣) ١ : ٤٠٥ – ٤٣٤ .

- حجازي ، مصطفى (٢٠٠٥) . التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور (ط٩) . الدار البيضاء المغرب : المركز الثقافي العربي .
- حسن ، نضال و عيسى ، وفاء (٢٠١٦) . التفكير الخرافي لمعلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات . مجلة دراسات تربوية ، ٣٦ : ٢٢٣ – ٢٣٨ .
- حمدان ، سناء سعدي (٢٠٠٥) . أثر برنامج تعليمي في تعديل التفكير الخرافي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات . رسالة ماجستير غير منشورة . الموصل العراق : كلية التربية جامعة حائل .
- ديبون ، محمد (٢٠١٦) . الأركان السبعة لنظرية الميكانيزمات الدفاعية حسب فيبي كرامير . مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية بالجزائر ، ٢٥ : ١١٥ – ١٢٨ .
- راجح ، أحمد عزت (١٩٨٥) . أصول علم النفس . القاهرة : مطبعة دار المعارف .
- رسلان ، سماح أبو السعود (٢٠١١) . التشوهات المعرفية وعلاقتها بالتفكير الخرافي لدى طلاب كلية التربية . مجلة القراءة والمعرفة ، ١١٧ : ٥٨ – ٩٧ .
- زكريا ، فؤاد (١٩٧٨) . التفكير العلمي . سلسلة علم المعرفة ، العدد ٣ . الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- زهران ، حامد (١٩٩٧) . الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط٣) . القاهرة : عالم الكتب .
- سليمان ، هند أحمد (٢٠١٧) . التفكير الخرافي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في قضاء خانقين . مجلة جامعة كرميان بكردستان العراق ، (٣) ١٢ : ٦٣١ – ٦٥٤ .
- سمعان ، مريم (١٩٩٧) . العلاقة بين المستويات التعليمية والتفكير الخرافي دراسة ميدانية في مدينة دمشق . رسالة ماجستير غير منشورة . دمشق سوريا : كلية التربية جامعة دمشق .
- شاذلي ، عبد الحميد محمد (٢٠٠١) . الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية . الإسكندرية : المكتبة الجامعية .
- طشطوش ، رامي عبد الله (٢٠١١) . مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم صف في جامعة جرش الأهلية . مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، (١٧) ٤ : ١٤٩ – ١٧٩ .
- عامر ، أحمد محمد (١٩٨٣) . الحيل الدفاعية كوسيلة للشعور بالأمن والأمان . مجلة الأمن والحياة بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية بالسعودية ، (٢) ١٤ : ٣٢ – ٣٦ .
- عباس ، فيصل (١٩٨٢) . الشخصية في ضوء التحليل النفسي (ط١) . بيروت : دار المسيرة .
- عباس ، فيصل (١٩٩١) . التحليل النفسي للذات الإنسانية النظرية والممارسة . بيروت : دار الفكر اللبناني .
- عبد الحسين ، هبة مناضل (٢٠١٦) . آليات الدفاع النفسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا . مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ، ١١٦ : ٣٥٧ – ٤٠٠ .

- عبد الخالق ، أحمد محمد (١٩٩٢) . الأبعاد الأساسية للشخصية (ط٥) . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- عبد الغفار ، عبد السلام (٢٠٠١) . مقدمة في الصحة النفسية . القاهرة : دار النهضة المصرية
- عبيد ، ماجده بهاء الدين (٢٠٠٨) . الضغط النفسي مشكلاته وأثره على الصحة النفسية (ط١) . عمان الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع .
- عساف ، عبد محمد و زيدان ، عفيف حافظ (٢٠٠٧) . التفكير الخرافي واقعه ومصادره لدى طلبة الدراسات العليا الماجستير في جامعة القدس وبعض العوامل المؤثرة فيه . مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ٤٩ : ٣٦٩ – ٤٠٠ .
- عنانزة ، شفيق محمد (٢٠١٣) . التفكير الخرافي وعلاقته بكل من الاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك . رسالة دكتوراه غير منشورة . إربد الأردن : كلية التربية بجامعة اليرموك .
- عوض ، عباس محمد (١٩٩٤) . علم النفس العام (ط٢) . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- غانم ، بسام و أبو عواد ، فريال (٢٠١٠) . درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية . مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية ، (٢٤) ٤ : ١٠٤٣ – ١٠٨٤ .
- غرابة ، إيهاب محمد (٢٠٠٣) . فاعلية برنامج عقلاني انفعالي في رفع درجة قوة الأنا وخفض حدة القلق لدى عينة من المراهقين . رسالة دكتوراه غير منشورة . القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة القاهرة .
- فرحان ، علي ناصر (٢٠١٥) . التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات . مجلة البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد ، ٤٥ : ٢٥٨ – ٢٨٨ .
- فضة ، حمدان محمود (٢٠٠١) . ميكانيزمات الدفاع لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي . مجلة كلية التربية ببنها ، (١٢) ٤٧ : ٨٠ – ٢٠٤ .
- فهمي ، مصطفى (١٩٦٧) . علم النفس أصوله وتطبيقاته التربوية (ط٢) . القاهرة : مكتبة الخافجي للطباعة والنشر والتوزيع .
- فهمي ، مصطفى (١٩٦٨) . الدوافع النفسية . القاهرة : مكتبة مصر .
- قطامي ، نايفة (٢٠٠٤) . تعليم التفكير للمرحلة الأساسية (ط٢) . عمان الأردن : دار الفكر ناشرون وموزعون .
- كسر ، عصام أبو الفتوح (١٩٩٨) . التفكير الخرافي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب مدارس الثانوية الفنية . رسالة ماجستير غير منشورة . كفر الشيخ مصر : كلية التربية جامعة طنطا فرع كفر الشيخ .
- كفافي ، علاء الدين (١٩٩٧) . الصحة النفسية (ط٤) . القاهرة : هجر للطباعة .

- مخيمر ، صلاح (١٩٧٩) . المدخل إلى الصحة النفسية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- نصار ، بسيل حسين (٢٠١٦) . التفكير الخرافي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عرابة . رسالة ماجستير غير منشورة . إربد الأردن : كلية التربية جامعة اليرموك .
- وطفة ، علي أسعد (٢٠٠٢) . اتجاهات التقليد والحداثة في العقلية العربية السائدة دراسة في المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي . المجلة التربوية ، (١٧) ٦٥ : ١٢٩ – ١٧٩
- **Byer, B.K. (1987) . Practical Strategies For The Teaching Of Thinking . Boston : Allyn & Bacon Professional Books .**
- **Clark , A.J. (1991) . The Identification And Modification Of Defense Mechanisms In Counseling . Journal Of Counsel & Development , (69) 3 : 231 – 236**
- **Corey , G. (2017) . Theory And Practice Of Counseling And Psychotherapy (The 10th Edition) . Pacific Grove USA : Books / Cole Publishing Company .**
- **Cramer , P.J. (1991) . Anger And The Use Of Defense Mechanisms In College Students . Journal Of Personality , (59) 1 : 39 – 55 .**
- **Cramer , P.J. (2002) . Defense Mechanisms Behavior And Affect In Young Adulthood . Journal Of Personality , (70) 1 : 103 – 126 .**
- **Eidelberg , L.M. (1968) . Encyclopedia Of Psychoanalysis . New York : The Free Press.**
- **Foster , K.R. , Kokko , H. (2009) . The Evolution Of Superstitious And Superstition – Like Behaviour . Journal Of Proceedings Of The Royal Society , 276 : 31 – 37 . Extracted From** https://doi.10.1098/rsph.2008.098/ **at 6/6/2017 .**
- **George , S. , Sreedhark , K.P. (2006) . Globalisation And The Prevalence Of Superstitious Beliefs . Journal Of Indian Academy Of Applied Psychology , (32) 3 : 241 – 247 .**
- **Hart , D. , Chmiel , S. (1992) . Influence Of Defense Mechanisms On Moral Judgment Development " A Longitudinal Study " . Journal Of Developmental Psychology , (28) 4 : 722 – 730 .**

- **King , L.A. , Emmons , R.A. , Woodley , S. (1992) . The Structure Of Inhibition . Journal Of Research In Personality , (26) 1 : 85 – 102. Extracted From** https://doi.org/10.101610092-6566(92)90061-8 **at 12/6/2017 .**
- **Klusman , L. (1982) . The Defense Mechanisms Inventory As Prediction Of Affective Response To Threat . Journal Of Clinical Psychology , (38) 1 : 151 – 155 .**
- **Leichsnring , F.J. (1999) . Primitive Defense Mechanisms In Schizophrenics And Borderline Patients . Journal Of Nervous And Mental Disease , (187) 4 : 229 – 236 .**
- **Lindeman , M. , Saher , M. (2007) . Vitalism , Purpose And Superstition . British Journal Of Psychology , (2) 7 : 33 – 44 .**
- **Peltzer , K. (2003) . Magical Thinking And Paranormal Beliefs Among Secondary And University Students In South Africa . Journal Of Personality And Individual Differences , (35) 6 : 1419 – 1426 .**
- **Popplestone , J.A. , Mcpherson , M.W. (1988) . Dictionary Of Concepts In General Psychology . New York : Green wood Press.**
- **Sachs , J. (2004) . Superstition And Self-Efficacy In Chinese Postgraduate Students . Journal Of Psychological Reports , (95) 2 : 485 – 486 .**
- **Schippers , M.C. , Long , P.A.M.V. (2006) . The Psychological Benefits Of Superstitious Rituals In Top Sport " A Study Among Top Sports Persons " . Journal Of Applied Social Psychology , (36) 10 : 2532 – 2553 .**
- **Steiner , H. , Araujo , K.B. , Koopman , C. (2001) . The Response Evaluation Measure (REM-71) : A new Instrument For The Measurement Of Defenses In Adults And Adolescents . Journal Of Am J Psychiatry , (158) 3 : 467 – 473 .**
- **Sternberg , R.J. , Grigorenko , E.L. (1997) . Are Cognitive Styles Sill In Style? . Journal Of American Psychologist , (52) 7 : 700 – 712 .**
- **Thalbourne , M.A. (1996) . Paranormal Belief And Superstition : How Larger Is The Association ? . Journal Of American Society For Physical Research , (91) 3 : 221 – 226 .**

- **Vaidanajhan , R. , Aggarwal P. (2008) . A Typology Superstitious Behaviors " Implications For Marketing And Public Policy " . Journal Of Latin American Advances In Consumer Research , (2) : 147 – 149 .**
- **Vaillant , G.E. (2000) . Adaptive Mental Mechanisms " Their Role In A Positive Psychology " . Journal Of American Psychologist, (55) 1 : 89 – 98 .**
- **Wilson, S. (2002). Gender Differences In Adolescent Ego Development And Ego Function Level . Unpublished Master Thesis . West Virginia USA : Marshal University Graduate College .**